



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٢٩٣

التاريخ: الثلاثاء ٢٩/٧/٢٠١٤

الفبر الرئيسي



كتائب القسام: قتلنا ١١٠ جنود
صهاينة منذ بدء العملية البرية

... ص ٥

أبرز العناوين



الاحتلال يقتل عشرة أطفال على أرجوحة العيد.. وارتفاع عدد الشهداء إلى ١١٠٨ و ٦٥٠٠ جريحاً
عباس يجدد تمسكه بالمبادرة المصرية ويؤكد على أنها "الخيار الأفضل للخروج من الأزمة"
كتائب القسام تكشف تفاصيل قتلها ١٠ جنود ومحاولتها اختطاف أحد الجنود شرق الشجاعة
نتنياهو هو ويعلون وغانتس يتوعدون حماس بـ"معركة طويلة"
كيري: نسعى مع شركائنا الإقليميين لنزع سلاح حماس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	<u>أخبار الزيتونة:</u>
٥	٢. "غزة إلى أين؟".. تقدير موقف لـ"مركز الزيتونة" يتناول تداعيات العدوان على القطاع
	<u>السلطة:</u>
٧	٣. عباس يشكل وفداً يضم حماس و"الجهاد" للبحث مع القيادة المصرية في وقف العدوان
٩	٤. عباس يجدد تمسكه بالمبادرة المصرية ويؤكد على أنها "الخيار الأفضل للخروج من الأزمة"
٩	٥. السلطة توجهت بطلب لعقد مؤتمر دولي لإعادة إعمار غزة
٩	٦. رياض منصور يعرب عن خيبة الأمل من عدم تبني مجلس الأمن قراراً ملزماً في بداية العدوان
	<u>المقاومة:</u>
١٠	٧. كتائب القسام تكشف تفاصيل قتلها ١٠ جنود ومحاولتها اختطاف أحد الجنود شرق الشجاعة
١١	٨. هنية يبعث برسالة شكر لوزير الخارجية الإماراتي
١١	٩. أبو مرزوق: الساعات القليلة ستشهد موقفاً مصرياً مغايراً في شأن شروط المقاومة
١٢	١٠. حماس: تصريحات نتنياهو تعبير عن الانكسار وسيدفع ثمن مجازره
١٣	١١. طائرات العدو تدمر منزل نائب رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية
١٣	١٢. حماس: أي حل لا يحقق مطلب الإجماع الوطني حول رفع الحصار فلن تقبله فصائل المقاومة
١٤	١٣. حركة فتح: متمسكون بالمبادرة المصرية
	<u>الكيان الإسرائيلي:</u>
١٥	١٤. نتنياهو ويطعون وغانتس يتوعدون حماس بـ"معركة طويلة"
١٧	١٥. جيش الاحتلال الإسرائيلي يعترف بمقتل مزيد من جنوده بيد المقاومة
١٨	١٦. الاحتلال يصفى أحد جنوده بغزة لمنع أسره
١٨	١٧. يديعوت: المقاومة في جينات حماس و"إسرائيل" تريد مخرجاً
١٩	١٨. ساعر يطالب نتنياهو بعقد جلسة للحكومة لبحث استمرار العدوان على غزة
١٩	١٩. مسؤول إسرائيلي: موقف الولايات المتحدة يغضب "إسرائيل" والدول المعتدلة
٢٠	٢٠. توتر بين "إسرائيل" والولايات المتحدة بعد طلب أوباما وفقاً فوراً إنسانياً للنار بلا شروط في غزة
٢٢	٢١. سفير "إسرائيل" في الأمم المتحدة يتهم حماس باستخدام المدنيين دروعاً بشرية
٢٢	٢٢. جامعات إسرائيلية تلاحق العرب في "إسرائيل" على كتاباتهم في صفحات التواصل الاجتماعي
٢٣	٢٣. قائد جيش الاحتلال السابق: دخول عمق غزة سيكبدنا خسائر بشرية باهظة
٢٣	٢٤. صحيفة إندبندنت البريطانية: التقرير السري الذي ساعد الإسرائيليين على إخفاء الحقائق
٢٤	٢٥. تراجع السياحة في "إسرائيل" بسبب الحرب على غزة
٢٥	٢٦. إعلام "إسرائيل" يرصد تأثير الصواريخ على مطاراتها
٢٥	٢٧. كاتب إسرائيلي: حربنا على غزة مليئة بالأكاذيب والتضليل

	<u>الأرض، الشعب:</u>
٢٦	٢٨. الاحتلال يقتل عشرة أطفال على أرجوحة العيد.. وارتفاع عدد الشهداء إلى ١١٠٨ و ٦٥٠٠ جريحاً
٢٧	٢٩. غزة: قصف ديوان الموظفين ومسجدين ومصنع وعدة منازل
٢٨	٣٠. طائرات الاحتلال تغير على مقرات شبكة الأقصى الإعلامية
٢٨	٣١. "سوار" تحذر من تداعيات العدوان الإسرائيلي على حياة أطفال غزة
٢٩	٣٢. الأمم المتحدة: ٦٠٤ منازل تم تدميرها بشكل كلي في حي الشجاعية
٢٩	٣٣. "عيد شهيد" تعبير عن التضامن مع غزة
٢٩	٣٤. الآلاف في الأقصى: غزة نصركم عيدنا
٣٠	٣٥. مسيحيو غزة يودعون أول ضحاياهم في العدوان
٣٠	٣٦. وزارة الصحة: ٥٣ عائلة فلسطينية أبيت خلال العدوان
٣٠	٣٧. دعوة لإعلان قطاع غزة منطقة منكوبة
٣١	٣٨. أوتشا: ١١ شهيد فلسطيني و ٦٠٠ جريح في مواجهات في الضفة خلال أسبوع
٣١	٣٩. الاحتلال يمنع محمد عساف من دخول غزة على رأس قافلة مساعدات
٣١	٤٠. الأسرى الإداريون يبحثون تشكيل لجنة دائمة منهم لمتابعة أوضاعهم
	<u>مصر:</u>
٣١	٤١. الخارجية المصرية: المبادرة المصرية هي السبيل الوحيد لحفظ أرواح المدنيين ورفع الحصار
	<u>الأردن:</u>
٣٢	٤٢. الملك الأردني: عيد الفطر فرصة لاستذكّار معاناة أهل غزة
٣٢	٤٣. قافلة مساعدات طبية وإنسانية أردنية تصل غزة
٣٣	٤٤. منظر السلفية الجهادية: يؤلمني سؤال بعضهم عن مشروعية الدعاء لحماس!
٣٣	٤٥. وكالات سياحة: مطار أردني بديل للمطارات الإسرائيلية
	<u>لبنان:</u>
٣٤	٤٦. فعاليات متنوعة بلبنان للتضامن مع غزة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
٣٥	٤٧. أردوغان: وجه "إسرائيل" ملطخ بدماء أطفال غزة الأبرياء
٣٦	٤٨. العاهل البحريني: العمل على وقف إزهاق أرواح الفلسطينيين الأبرياء
٣٦	٤٩. السفير السعودي في الأمم المتحدة: بيان مجلس الأمن لا يستجيب لتطلعات الفلسطينيين
٣٦	٥٠. الرئيس السوداني عمر البشير: ما يجري بغزة "ظلم فاحش وطغيان سافر"

٣٧	٥١. الصادق المهدي مشيداً بمقاومة غزة: ما دام هناك احتلال فالمقاومة تبقى حقاً مشروعاً
٣٧	٥٢. السعودية مستعدة للتكفل بتكاليف لجنة تحقيق دولية في أحداث غزة
٣٨	٥٣. الاتحاد المغاربي يدين الإرهاب الإسرائيلي
٣٨	٥٤. دعوة بتونس لدعم المقاومة الفلسطينية والربيع العربي
٣٩	٥٥. قطر تضاعف منحة غزة لـ ١٠ ملايين دولار
٣٩	٥٦. خبير قانوني: "إسرائيل" انتهكت كل المواثيق والأعراف
٤٠	٥٧. أئمة المساجد بالجزائر يدعون في صلاة العيد للتضامن مع غزة

دولي:

٤٠	٥٨. كيري: نسعى مع شركائنا الإقليميين لنزع سلاح حماس
٤١	٥٩. كي مون: على الإسرائيليين والفلسطينيين التحدث بشأن "جذور النزاع"
٤٢	٦٠. الرئيسة البرازيلية تصف الهجوم الإسرائيلي على غزة بـ "المجزرة"
٤٢	٦١. يونانيون يجمعون ٣٠ ألف "علبة دواء" من أجل غزة
٤٣	٦٢. الحكومة السويسرية تبدأ تحركاً رسمياً لعقد مؤتمر دولي يوفر الحماية للفلسطينيين
٤٣	٦٣. الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان تندد بموقف الاتحاد الأوروبي بشأن غزة
٤٤	٦٤. مظاهرات ضخمة بألمانيا وبروكسل تندد بالعدوان على غزة
٤٥	٦٥. وقفات تضامنية في كولومبيا والبوسنة تطالب بإنقاذ غزة
٤٦	٦٦. دراسة إعلامية: تضامن أوروبي متزايد مع غزة
٤٧	٦٧. الخارجية البريطانية: المساعدات البريطانية لغزة وصلت إلى ٧ ملايين جنيه

حوارات ومقالات:

٤٧	٦٨. حرب غزة تستعيد علاقة "حماس" و"حزب الله"... عدنان أبو عامر
٥٠	٦٩. الموقف الصحيح من المقاومة والضحايا والدمار... منير شفيق
٥٣	٧٠. ما جنته أيدينا عذاب غزة وجرائم إسرائيل... نعوم تشومسكي
٥٤	٧١. مصر وفلسطين.. من يدافع عن من؟... فهمي هويدي
٥٩	٧٢. الفلسطينيون والإسرائيليون: مواجهة ثقافية!... ماجد كيالي
٦١	٧٣. شهادات الجنود: حرب الأنفاق لا تُطاق... ناحوم برنياع

صورة:

٦٨	
----	--

١. كتائب القسام: قتلنا ١١٠ جنود صهاينة منذ بدء العملية البرية

غزة: أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أنها قتلت يوم الاثنين (٢٨-٧) تسعة عشرة جندياً صهيونياً وجرحت العشرات ليرتفع بذلك عدد من قتلهم منذ بدء العملة البرية قبل أكثر من أسبوع إلى ١١٠ جنود صهاينة. وأكدت الكتائب في بلاغ عسكري، أن هذا العدد من الجنود قتلوا في استهداف آلياتهم المتوغلة، وكذلك خلال عمليات خلف الخطوط، والذي يتكتم الاحتلال عليهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٨/٧/٢٠١٤

٢. "غزة إلى أين؟.. تقدير موقف لـ"مركز الزيتونة" يتناول تداعيات العدوان على القطاع

عمّان: أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات تقرير موقف بعنوان "غزة إلى أين"، يتناول فيه الأوضاع الحالية في غزة، من حيث الأهداف والمكاسب والخسائر وكذلك النتائج المتوقعة من حرب "العصف المأكول".

ويرى البحث، الذي أعده الدكتور وليد عبد الحي، ووصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه يوم الأحد ٢٧/٧، أن لحرب العصف المأكول، أهدافاً استراتيجية وأخرى تكتيكية، وأن العدو الصهيوني قد حقق مكاسب تكتيكية لكنه -في الوقت نفسه- مُني بخسائر استراتيجية على المستوى السياسي والعسكري والنفسي.

وأوضح الباحث أن الهدف الاستراتيجي من العدوان الصهيوني على قطاع غزة هو نزع سلاح المقاومة، كما أن هناك هدفين تكتيكيين آخرين، يتمثلان في، تأزيم الوضع الداخلي الفلسطيني، بعد أن لاحت احتمالات تطور المصالحة الفلسطينية، وكذلك اختبار التوجهات الاستراتيجية للنظام المصري الجديد.

وبين الباحث أن النتائج الملموسة حتى هذه اللحظة تؤكد أن الجانب الصهيوني قد حقق مكاسب تكتيكية، تتلخص في الآتي:

- ١- زيادة الأعباء المادية على حماس، بفعل القتل والتدمير الواسع في قطاع غزة.
- ٢- تخفيض الخسائر البشرية بين المدنيين الإسرائيليين، بفعل النجاح النسبي للقبة الحديدية في اعتراض الصواريخ.
- ٣- تعميق الخلافات العربية خاصة بين المحاور المتنافسة في العالم العربي.

أما الخسائر التي وقعت في صف الاحتلال -حسب البحث- فهي خسائر استراتيجية يمكن إجمالها في الآتي:

١- تعميق شعبية قوى المقاومة في الوسط الشعبي الفلسطيني على حساب شعبية النهج التفاوضي في السلطة الفلسطينية.

٢- تهيئة البيئة الشعبية للبدء في انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية.

٣- إعادة القضية الفلسطينية على المستوى الإقليمي والمستوى الدولي للأضواء بعد أن توارت خلف دخان "الربيع العربي".

٤- إنهاء سيكولوجية الإحساس بالاستقرار في "إسرائيل" بعد توقف عمليات المقاومة في الضفة الغربية وفي فلسطين ١٩٤٨.

وقال إن هذا سينعكس على سلبا على الكيان الصهيوني من ناحيتين:

الأولى: التأثير على الهجرة اليهودية لفلسطين نظراً لحالة عدم الاستقرار.

الثانية: تعميق الخلاف داخل المجتمع الصهيوني، حول كيفية التعاطي مع مشروعات تسوية القضية الفلسطينية.

وأضاف الباحث أن تداعيات المعركة من الناحية العسكرية يظهر قدرة المقاومة وتطورها في مواجهة أي عدوان صهيوني، ويعكس في المقابل فشلاً في الأهداف التي أعلن عنها نتنياهو قبل الخوض في المعركة، أما التداعيات الأبرز -كما يقول الباحث- فهي على المستوى السياسي، وله تأثير سلبي على المقاومة من ثلاث جهات:

الأولى: أن الاتجاه العام للحراك الدبلوماسي العربي والدولي يتمحور حول المبادرة المصرية التي ترى المقاومة أنها تفتقد للتوازن في الشكل والمضمون، وبحكم التأييد الأمريكي والروسي والأوروبي وبعض الدول العربية تمثل نقطة الضعف المركزية في موقف المقاومة، وهو أمر يضعف المكاسب السياسية للأداء العسكري للمقاومة.

الثانية: وقوع الموقف الفلسطيني في مأزقين واضحين قد تتفاعل تداعياتهما إلى مستوى يمتص كافة النتائج الإيجابية للمعركة:

١- محاولات تكييف الجهد الدبلوماسي العربي لتحقيق نقاط سياسية لصالح محاور إقليمية متنافسة بخاصة المحور القطري التركي من ناحية والمحور المصري السعودي من ناحية مقابلة، ما قد يُحوّل الموضوع الفلسطيني من كونه هدفاً إلى كونه أداة، وهو أمر في غاية الخطورة.

٢- ضبابية موقف الرئيس الفلسطيني من عدة جوانب: فهو مع المبادرة المصرية كما هي، ولم يساند المقاومة بأي شكل من الأشكال، ولو بالتهديد بوقف التنسيق الأمني أو الدعوة للانتفاضة في الضفة الغربية.

الثالثة: استمرار أثار الخلاف بين أطراف في المقاومة -بخاصة حماس- مع دول عربية، وهو أمر يجعل مساحة الحركة للمناورة السياسية الفلسطينية أكثر ضيقاً.

واختتم الباحث بأننا أمام احتمالين، هما: أن يؤخذ بالمبادرة المصرية، أو أن يتم تعديلها من خلال الأمم المتحدة، لكي لا يبدو غير ذلك بأنه انتصار محور على آخر في المناكفات الإقليمية. وكل ذلك مرهون بمن "يصرخ أولاً"، فلن تتفصل طاولة المفاوضات السياسية عن ميدان المعركة العسكرية، وهو ما يدفع للنداء للمجاهدين أن "يا سارية الجبل الجبل".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٧/٢٠١٤

٣. عباس يشكل وفداً يضم حماس و"الجهاد" للبحث مع القيادة المصرية في وقف العدوان

رام الله، القاهرة - كفاح زبون، أحمد الغمراوي: كشفت مصادر فلسطينية مطلعة عن أن وفداً رئاسياً يضم ممثلين عن حركتي حماس والجهاد سيتوجه إلى القاهرة قريباً من أجل التوصل إلى صيغة متفق عليها بشأن المبادرة المصرية لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وأن هذا الوفد ربما سيكون برئاسة محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، أو عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية في حركة فتح.

وقال القيادي في حركة فتح أمين مقبول إن وفداً رئاسياً يضم ممثلين عن حركتي حماس والجهاد سيتوجه إلى القاهرة. وأكد لـ"الشرق الأوسط" أن "تشكيل الوفد يأتي من باب الحرص على وقف نزيف الدم الفلسطيني، والتدمير والدمار في غزة وتكوين موقف فلسطيني واحد يؤدي إلى رفع الحصار عن القطاع دون تدخلات إقليمية والدخول في حسابات لا تخدم القضية الفلسطينية".

وقال مقبول: "إذا انتهى تشكيل الوفد فإنه سيكون برئاسة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد". ويفترض أن الأحمد سيصل إلى مصر في أي لحظة بصحبة مدير المخابرات ماجد فرج لإجراء مشاورات مع حماس والجهاد ومن ثم مع المصريين. وأضاف أن "القيادة الفلسطينية متمسكة بالموقف والدور المصريين وهي واثقة بأن مصر قيادة وشعباً وحكومة معنيين بوقف العدوان على غزة ووقف الدم الفلسطيني". وأوضح أن "مصر تجاوبت مع ملاحظات السلطة حول المبادرة وهي معنية بوضع صيغة تحقق مطالبنا، ولكنها أيضاً تريد صيغة تقبل بها إسرائيل".

وكان مسؤول فلسطيني أكد أمس لوكالة الصحافة الفرنسية أن الرئيس عباس سيشكل وفداً يضم ممثلين عن حركتي حماس والجihad الإسلامي للتوجه إلى مصر للبحث مع القيادة المصرية في وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقال المسؤول إن الاتفاق على تشكيل هذا الوفد جاء بعد اتصالات مكثفة أجراها "الأحمد بتكليف من الرئيس عباس مع حركتي حماس والجihad الإسلامي خلال الساعات الـ ٢٤ (قبل) الأخيرة". وتابع أن "هدف هذا الاجتماع مع القيادة المصرية بحث تحقيق المطالب الفلسطينية لوقف العدوان وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني".

وأوضحت مصادر فلسطينية مطلعة لـ "الشرق الأوسط" أن "وفد الرئاسة سيعمل على جمع كل من حماس والجihad مع الجهات المصرية من أجل وضع تصور مشترك يفضي لوقف إطلاق النار في غزة وإعلان تهدئة". وأكدت كل من حماس والجihad أمس وجود اتصالات وجهود جديدة من أجل تعديل المبادرة المصرية.

ولم يتسن الحصول على تعليقات مصرية رسمية أمس، نظراً لتزامن ذلك مع عطلة عيد الفطر المبارك، لكن مصادر دبلوماسية مصرية قالت لـ "الشرق الأوسط" إن "الباب مفتوح في القاهرة أمام أي جهود صادقة لوقف العنف المتصاعد في قطاع غزة وإنقاذ أرواح المدنيين".

وأضافت المصادر: "هناك ترحيب مصري دائماً بقدوم أي وفود تهدف إلى إنهاء الأزمة، وهو ما تكرر من خلال استقبال عدد كبير من الشخصيات الدبلوماسية العربية والدولية على مدار الأسبوعين الماضيين".

وحول وجود مقترحات لدى وفد رئاسي فلسطيني بإدخال بعض التعديلات على بنود المبادرة المصرية، ومدى تقبل القاهرة لذلك، قالت المصادر إن "الموقف المصري واضح منذ اللحظة الأولى لطرح المبادرة، وهو وضع أولوية لوقف إطلاق النار لتجنب سقوط مزيد من الضحايا الأبرياء، تليها فتح الباب أمام المفاوضات بين الطرفين. وذلك في مقابل تعهدات مبدئية مقبولة من الطرفين تراعي الحد الأدنى من المطالب". وأشارت المصادر إلى أن "الجانب المصري لم يرفض إدخال تعديلات طوال الفترة الماضية لكونه متعنتاً أو متحيزاً لأي طرف، ولكن لأنه لم تعرض أي تعديلات أو مقترحات يمكن تطبيقها على أرض الواقع، كما أن رفع سقف المطالب من اللحظة الأولى يشبه وضع العربة أمام الحصان؛ ولن يؤدي إلا إلى رفض أحد الجانبين لقبول المبادرة برمتها، وهو ما رأيناه يحدث مراراً خلال الأيام الماضية".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/٧/٢٠١٤

٤. عباس يجدد تمسكه بالمبادرة المصرية ويؤكد على أنها "الخيار الأفضل للخروج من الأزمة"

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٨/٧/٢٠١٤، من رام الله، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، هاتف مساء يوم الاثنين، الرئيس المصري المشير عبد الفتاح السيسي. وتم خلال الاتصال بحث العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا، كما أكد عباس على الدور المصري التاريخي تجاه قضية فلسطين، وأكد على المبادرة المصرية باعتبارها الخيار الأفضل للخروج من الأزمة، مثنياً الدور الذي تلعبه مصر الشقيقة في حقن الدماء الفلسطينية. وأضافت الجزيرة نت، الدوحة، ٢٩/٧/٢٠١٤، أن عباس طالب بوضع حد للمجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني من قبل قوات الاحتلال، وإحقاق الحق وإنصاف الشعب الفلسطيني، متعهداً بدراسة "كل الاحتمالات التي يمكن أن نصل إليها من أجل تحقيق هذا الغرض".

٥. السلطة توجهت بطلب لعقد مؤتمر دولي لإعادة إعمار غزة

كونا: قال رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله، إن القيادة الفلسطينية توجهت بطلب لعقد مؤتمر دولي من أجل إعادة إعمار قطاع غزة، مشيراً إلى أنه سيتم حصر الأضرار في القطاع جراء العدوان الإسرائيلي على غزة.

وطالب الحمد الله، خلال زيارته أمس، لجرحى القطاع المتواجدين في رام الله للعلاج، المجتمع الدولي، لا سيما اللجنة الرباعية الدولية بالتحرك الفوري لإلزام "إسرائيل" بوقف مجازرها بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، ووقف جرائمها كذلك بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية من استهداف للمسيرات السلمية، وإطلاق النار على المواطنين العزل، واستهداف المستوطنين للفلسطينيين بالقتل والتكيد. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني "إن عيدنا هو يوم حريتنا، وشعبنا سيبقى صامداً، والاحتلال إلى زوال، ونتمنى أن يأتي العيد المقبل وقد تحقق حلم شعبنا في نيل حريته، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس".

الخليج، الشارقة، ٢٩/٧/٢٠١٤

٦. رياض منصور يعرب عن خيبة الأمل من عدم تبني مجلس الأمن قراراً ملزماً في بداية العدوان

نيويورك: أعرب السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور عن "خيبة الأمل من عدم تبني مجلس الأمن قراراً ملزماً في بداية العدوان الإسرائيلي، رغم أن مسؤولية المجلس هي صون الأمن

والسلم الدوليين". وشدد على ضرورة تبني المجلس قراراً ملزماً "يطلب وقف العدوان ورفع الحصار الإسرائيلي على غزة، ويؤمن الحماية الدولية للشعب الفلسطيني بشكل دائم". وأكد الاستمرار في "العمل لمطالبة المجلس بتحمل مسؤولياته لإنهاء العدوان وضمان عدم تكراره".

لكن منصور اعتبر أن الجزء الأساسي في بيان مجلس الأمن، الذي صدر بعد جلسة طارئة لمجلس الأمن عقدت عند منتصف ليل الأحد - الإثنين بتوقيت نيويورك، هو "الدعوة الى وقف فوري لإطلاق النار الإنساني نأمل بأن يطول لإتاحة المجال أمام معالجة القضايا كافة لكي نضمن عدم تكرار العدوان".

وشدد على ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق التي تحتلها في قطاع غزة. وأكد الاستمرار في العمل مع الأمين العام للأمم المتحدة لتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني باعتباره شعباً تحت الاحتلال، و"الجهة التي عليها واجب تقديم الحماية له بموجب اتفاقيات جنيف الرابعة هي السلطة القائمة بالاحتلال، لكن إسرائيل هي من يقتل الشعب الفلسطيني، ما يستدعي تأمين الحماية له من المجتمع الدولي ومجلس الأمن".

الحياة، لندن، ٢٩/٧/٢٠١٤

٧. كتائب القسام تكشف تفاصيل قتلها ١٠ جنود ومحاولتها اختطاف أحد الجنود شرق الشجاعة

غزة: كشفت "كتائب القسام"، الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، تفاصيل عملية الإنزال خلف خطوط العدو شرق حي الشجاعة إلى الشرق من مدينة غزة، مساء اليوم الاثنين (٧/٢٨) وقتلها عشرة جنود صهاينة وإصابة آخرين بجراح، وغنم قطعة سلاح ومحاولتها اختطاف أحد الجنود. وكانت الكتائب أعلنت أنها نفذت عملية إنزال خلف خطوط العدو.

وفي تفاصيل العملية قالت الكتائب: "تمكن تشكيل قتالي من قوات النخبة القسامية عدده ٩ مجاهدين في تمام الساعة ١٨:٤٥ من مساء اليوم الاثنين غرة شوال ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٨-٧-٢٠١٤م من تنفيذ عملية إنزال خلف خطوط العدو، وهاجموا برجاً عسكرياً محصناً ضخماً تابعاً لكتيبة "ناحل عوز" به عدد كبير من جنود الاحتلال وأجهزوا على جميع من فيه، كما حاولوا أسر أحد الجنود ولكن ظروف الميدان لم تسمح بذلك، وقد أكد مجاهدونا أنهم تمكنوا من قتل ١٠ جنود وإصابة آخرين، كما تمكنوا من اغتنام قطعة سلاح من نوع Tavor قصير وهو السلاح الذي يحمله جنود النخبة الصهاينة وتحمل الرقم (٩٥٤٣٨٥٢٢٩٠٠)، وقد عاد جميع مجاهدينا إلى قواعدهم تحفهم عناية الرحمن".

وأضاف البيان: "إن كتائب القسام وهي تعلن اليوم مسئوليتها عن هذه العملية البطولية الجريئة، التي جاءت رداً على العدوان ومجازر الاحتلال والتي كان آخرها مجزرة اليوم بحق الأطفال الأبرياء، لتؤكد للاحتلال أن كتائب القسام وبعد ٢٢ يوماً من معركة العصف المأكول لا زالت بفضل الله بكامل قوتها وعنفوانها، وإن لم يكن قد اكتفى بما تلقاه من ضرباتٍ فإن مجاهدينا لا زال لديهم الكثير ليفاجئوا به قادة الاحتلال وجنود نخبته المهزومين، وهذا عهدنا لأبناء شعبنا ولدماء شهدائنا ألا يضيع الدم الزكي، وأن تبقى غزة عصيةً على الكسر تفرض شروطها على المحتل وتبدد أمنه وتتخذ فيه الجراح، وتقود شعبنا بإذن الله نحو النصر المؤزر والتحرير".

واعتبرت الكتائب هذه العملية صفقة لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو وجيشه الهزيل، وسدّت له ضربةً قاصمةً عبر الأنفاق التي كذب على شعبه مدعيًا القضاء على معظمها".

وأصدرت الكتائب بياناً آخر حول اعتراف العدو بمقتل ٦ من جنوده وإصابة آخرين في القصف القسامي للحشودات شرق خزاعة شرق خانيونس جنوب القطاع.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٨/٧/٢٠١٤

٨. هنية يبعث برسالة شكر لوزير الخارجية الإماراتي

(أبوظبي - وام): تلقى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية رسالة من إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني السابق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس أعرب فيها عن خالص الشكر والتقدير على الجهود المباركة التي تقوم بها دولة الإمارات العربية المتحدة لتخفيف المعاناة عن أبناء الشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة المحاصر وبما تقدمه من مشاريع إنسانية وإغاثية لاقت ارتياحاً كبيراً في أوساط الشعب الفلسطيني والتي كان آخرها إقامة المستشفى الميداني الذي كان علامة مميزة في تقاني دولة الإمارات وسرعة مبادرتها للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقت الحرب والعدوان الإسرائيلي الذي شن من قبل دولة الاحتلال.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٩/٧/٢٠١٤

٩. أبو مرزوق: الساعات القليلة ستشهد موقفاً مصرياً مغايراً في شأن شروط المقاومة

غزة - فتحي صبح: بدت حركتا "حماس" و"الجهاد الإسلامي" متفائلتين أكثر من أي وقت بتحقيق انجاز يتمثل في تعديل المبادرة المصرية لوقف النار في غزة تمهيداً لتحقيق شروط فصائل المقاومة ومطالبها لوقف إطلاق النار.

وأعلن عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" موسى أبو مرزوق أمس إن "الساعات القليلة ستشهد موقفاً مصرياً مغايراً في شأن شروط المقاومة في ما يتعلق بالمبادرة المصرية". وعبر عن رفضه اعلان باريس السبب الماضي الذي طالب "بوقف إطلاق النار بصورة غير مشروطة"، خلافاً لموقف المقاومة. واتهم الولايات المتحدة بأنها شريكة في العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، قائلاً إن "أدوات القتل الإسرائيلية كلها صناعة اميركية".

ورأى الأمين العام لحركة "الجهاد" رمضان شلح أن المعركة التي تدور رحاها في القطاع "سيكون لها أثر واضح في القضية الفلسطينية والمنطقة بأسرها". واعتبر في كلمة متلفزة فجر أمس لمناسبة عيد الفطر أن "المقاومة صنعت موازين جديدة للقوة والردع والرعب، سيكون لها أثر كبير في مستقبل قضيتنا، بل في مستقبل المنطقة والعالم".

وأكد نائب الأمين العام للحركة زياد النخالة أن "القيادة السياسية التي تتفاوض لوقف العدوان على غزة، تقترب من تحقيق تقدم وتفاهات لتعديل المبادرة المصرية لمصلحة الشعب الفلسطيني". وقال لإذاعة "صوت القدس" إن "الفصائل الفلسطينية متفقة على عدم وقف النار مع العدو من دون رفع الحصار، فهذا مطلب إنساني تكفله القوانين الإنسانية والدولية كافة". وأضاف أن "الحرب مع العدو ستصل إلى نهايتها بعدما تحقق غزة ما تريد من رفع الحصار لأن المقاومة تقاوم من أجل الكرامة ومن أجل الأطفال".

وأوضح: "هناك اتصالات مكثفة في كل الاتجاهات وجهود كبيرة لوقف النار ورفع الحصار عن قطاع غزة، ونحن مصممون أيضاً على أن أي اتفاق لن يخرج إلا من مصر، ونأمل بالتوصل إلى بيئة مرضية تحقق مطالب شعبنا". واعتبر أن الشعبين المصري والفلسطيني "شعب واحد وما يجري في الإعلام شيء محزن ومؤسف".

وأعلن الناطق باسم "حماس" سامي أبو زهري أن "الاحتلال لا يزال يرفض أي تهذئة إنسانية مرتبطة بالعيد، وهذا يمثل استخفافاً بمشاعر المسلمين وعبادتهم"، محملاً الاحتلال "المسؤولية عن هذا التصعيد والتكرار لعبادة المسلمين".

الحياة، لندن، ٢٩/٧/٢٠١٤

١٠. حماس: تصريحات نتنياهو تعبير عن الانكسار وسيدفع ثمن مجازره

غزة: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الأخيرة حول استمرار العملية العسكرية والقضاء على الأنفاق، "تعبير عن حالة الانكسار أمام

المقاومة". وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح صحفي مساء الاثنين (٢٨-٧) إن "هذه التهديدات لا تخيف حماس ولا الشعب الفلسطيني، والاحتلال سيدفع ثمن مجازر الأطفال والمدنيين".

وكان نتنياهو قال إن "العملية لا تزال مستمرة لإبطال مفعول تهديد أنفاق الإرهاب ولن تنتهي العملية قبل القضاء على هذه الأنفاق الذي تهدف إلى قتل أبناء شعبنا بين رجال ونساء وشيوخ". وأضاف "هذه العملية هي الخطوة الأولى نحو تجريد قطاع غزة من السلاح الذي يجب أن يكون جزءاً من أي تسوية".

وأكد أبو زهري أن عملية الشجاعة البطولية التي تمكن فيها القسام من الإجهاز على ١٠ جنود بعد التسلل خلف الخطوط المحتلة، "رد على مجزرة أطفال مخيم الشاطئ، وندعو المقاومة للاستمرار في ردودها القوية على المجازر".

وقال أبو زهري إن "مزاعم قادة العدو حول استخدام المستشفيات للمقاومة هي أكاذيب وادعاءات تهدف إلى محاولة تبرير جرائم استهداف المستشفيات والمرضى فيها".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٨/٧/٢٠١٤

١١. طائرات العدو تدمر منزل نائب رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية

غزة: دمرت طائرات الاحتلال فجر اليوم الثلاثاء (٢٩-٧)، منزل إسماعيل هنية، رئيس الوزراء السابق، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

وقالت مصادر فلسطينية، إن طائرات الاحتلال قصفت فجر اليوم منزل إسماعيل هنية رئيس الوزراء السابق، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، بعدد من الصواريخ.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/٧/٢٠١٤

١٢. حماس: أي حل لا يحقق مطلب الإجماع الوطني حول رفع الحصار فلن تقبله فصائل المقاومة

عمان - نادية سعد الدين: تتشط جهود دبلوماسية دولية "لإعادة عقد لقاء مؤتمر باريس خلال الثمانية وأربعين أو الاثنتي وسبعين ساعة القادمة، لوقف إطلاق النار"، وفق القيادي في حركة "حماس" أحمد يوسف. وقال، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "المطروح على الطاولة حالياً هدنة

لسبعة أيام، يتم فيها وقف إطلاق النار، حيث تتحرك خلالها الجهود الدبلوماسية الحثيثة للتوصل إلى تفاهات وفق مطالب المقاومة".

وأوضح أن "المقاومة ما تزال تمنع وقف إطلاق النار خلال فترة طويلة بدون توفر ضمانات دولية لتثبيتها من قبل الاحتلال ولبحث جهود الاتفاق خلالها".

أما ما ينتقد به الاحتلال من شروط وصفها يوسف بـ"السخيفة"، عند مطالبته بنزع سلاح المقاومة، من شعب مايزال يزرع تحت عدوان الاحتلال ويطشه، فهي تعبر عن "سياسة الابرتاهيد" العنصري". ورأى أن "المبادرة المصرية تعثرت بعدما لم تتمكن من أخذ مطالب المقاومة بعين الاعتبار وتعديل بنودها وفق ذلك، ومن هنا جاء التفاهم القطري - التركي مع الولايات المتحدة حول عقد مؤتمر في باريس للأطراف الدولية المعنية بإنهاء الحرب".

وأوضح أن "أي حل لا يحقق مطلب الإجماع الوطني حول رفع الحصار عن غزة فلن يتم الأخذ به، ولن تقبله فصائل المقاومة، التي ستظل ثابتة ومستندة إلى صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة عدوان الاحتلال إلى حين نفاذ شروطها العادلة".

ولفت إلى أن "الجهود المبذولة حالياً تسعى للمواءمة بين مطالب المقاومة وشروط الاحتلال، فيما تشهد ساحتي تركيا وقطر، الممثلتين لوجهة نظر "حماس"، حراكاً نشطاً للتحرك مع المقاومة من أجل بلوغ وضع يمكن القبول به باتفاق، ومحاولة الضغط على الاحتلال لقبول المطالب المشروعة للمقاومة".

ونوه إلى "إمكانية عقد سلسلة لقاءات خلال الفترة المقبلة في تركيا وقطر والولايات المتحدة وربما مصر، فيما قد يعقد مؤتمر آخر في باريس بحضور الأطراف الفلسطينية والأردنية أيضاً، بالإضافة إلى الأطراف التي شاركت سابقاً به".

الغد، عمان، ٢٩/٧/٢٠١٤

١٣. حركة فتح: متمسكون بالمبادرة المصرية

عبدالله الغصوي (هاتفياً - الضفة الغربية): أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح د. نبيل شعث، أن المبادرة المصرية هي الطريق الأفضل لوقف إطلاق النار في غزة، إلا أنه أوضح أن "إسرائيل" ترغب في استمرار تأجج الأوضاع في غزة، وعرقلة أي اتفاقات لل تهدئة ولا سيما المبادرة المصرية، لكسب نقاط سياسية في الداخل الإسرائيلي.

وقال شعث في تصريح لعكاظ إنه لا حل للأزمة سوى موافقة واضحة من "إسرائيل" على وقف إطلاق النار، وتطبيق المبادرة المصرية للتهدة. لافتا إلى أن تعطيل المبادرة المصرية ليس في الجانب الفلسطيني، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن الرئيس محمود عباس نقل إلى حركة حماس موقف فتح المؤيد للمبادرة. وأكد شعث أن هناك توافقاً إلى حد كبير بين فتح وحماس حول ما يجري الآن في غزة، مشدداً على أن التوافق الوطني بات أكثر ضرورة الآن من أي وقت مضى.

من جهته، أكد عضو اللجنة التنفيذية لحركة فتح عزام الأحمد في تصريح لعكاظ، تمسك الحركة بالمبادرة المصرية للتهدة في قطاع غزة. موضحا أنها مبادرة متكاملة تلبي مصلحة الشعب الفلسطيني. وأشار الأحمد إلى أن عدم تحقيق أي نتيجة ملموسة من مؤتمر باريس، يعزز ثقتنا أنه لا بد من التنسيق والتعاون مع مصر للخروج من هذه الأزمة، لافتا إلى أن مصر دائما هي السند القريب من الشعب الفلسطيني، بحكم التاريخ والجغرافيا.

عكاظ، جدة، ٢٩/٧/٢٠١٤

١٤. ننتياهو ويعلون وغانتس يتعهدون حماس بـ"معركة طويلة"

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤، ووكالات، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو هدد مساء [أمس] الاثنين، بحملة عسكرية طويلة على قطاع غزة تفضي إلى القضاء على الأنفاق، ونزع سلاح المقاومة الفلسطينية، وقال ننتياهو في إيجاز صحفي مشترك مع وزير دفاعه موشي يعلون وقائد الأركان بني غانتس في القدس المحتلة إنه يجب الاستعداد لمعركة طويلة، وأضاف أن ما وصفها بالضربات لأنفاق المقاومة الفلسطينية ستتواصل، ولن تنتهي حتى القضاء على تلك الأنفاق.

وأضاف أن العمل ضد الأنفاق خطوة أولى وضرورية لنزع السلاح من قطاع غزة، بيد أنه أقر بأن إسرائيل تواجه أياما صعبة و"عدوا شرسا"، في إشارة إلى ضراوة المقاومة من جانب الفصائل الفلسطينية، والخسائر التي تكبدها جيش الاحتلال الذي اعترف حتى مساء الاثنين بمقتل ٤٨ من جنوده.

وكرر رئيس الوزراء الإسرائيلي تصريحات سابقة بأن تل أبيب لن تقبل أي اتفاق للتهدة لا يتضمن نزع سلاح المقاومة الفلسطينية، وهو الطلب الذي تقاسمه إياه الولايات المتحدة. وفي الإيجاز الصحفي المشترك، قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعالون إن قواته ستواصل العمل بقوة، وتحدث عن توسيع العمليات العسكرية في الأيام القليلة المقبلة. وأضاف يعالون أن قواته

ستواصل مهمتها في غزة، وقال إن تل أبيب "لن تقبل أي تسوية على حساب أمن مواطني إسرائيل". وأضاف أن حركة حماس تريد "إذلال دولة إسرائيل وكسرها" حسب تعبيره. من جهته، قال قائد الأركان الإسرائيلي بني غانتس إن الجيش سيعمق ضرباته ضد حماس، وسيدمر الأنفاق الهجومية على حدود غزة.

وقال مراسل الجزيرة إلياس كرام إن رئيس الوزراء الإسرائيلي في ورطة في ظل انقسام المجلس الوزاري الأمني بين شق يؤيد توسيع العمليات البرية وإعادة اجتياح قطاع غزة، وشق آخر يعارض ذلك.

وأضاف موقع فلسطين أون لاين، ٢٨/٧/٢٠١٤، أن نتنياهو جدد تأكيده على موقف الاحتلال الإسرائيلي بعدم قبول أي تهدئة لا تتضمن نزع سلاح المقاومة الفلسطينية، وقال "لن نقبل بأي اتفاق لوقف إطلاق النار لا يتضمن نزع السلاح في قطاع غزة". واتهم رئيس وزراء الاحتلال حركة حماس "بخرق جميع الاقتراحات بوقف إطلاق النار".

ووصف نتنياهو حماس بأنها "عدو قاس وشرس"، مستطرداً "يجب علينا أن نكون مستعدين لمعركة مطولة وعلينا العمل بتعقل من أجل حماية مواطنينا وأطفالنا".

من جانبه قال وزير جيش الاحتلال موشيه يعالون "سنأمر الجيش بتوسيع الهجوم ضد حركة حماس في الأيام المقبلة"، مضيفاً "لن نتردد في توسيع الهجوم ضد قطاع غزة من أجل ضرب حركة حماس ومنع تسليحها في المستقبل". وتابع "سيواصل الجيش ضرب الأنفاق في قطاع غزة ولا ننوي أن نساوم على أمن الإسرائيليين وسنواصل ضرب الأنفاق وضرب حماس".

بدوره قال رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس إن "الجيش سيعمق ضرباته لحركة حماس ويدمر الأنفاق الهجومية على حدود غزة"، مضيفاً "مصريون على إتمام المهمة وإن كنا نفقد قادة وأعزاء في هذه العملية". وأضاف إن الهجوم العسكرية ضد قطاع غزة "قد يستمر أياماً طويلة حتى إعادة الهدوء والطمأنينة إلى (إسرائيل)". وذهب إلى القول "تلاحق الأنفاق نفق بعد نفق (..) وضرب الأنفاق يعرقل ويحبط الأداء الهجومي لحركة (حماس)".

وحول نتائج العملية العسكرية قال غانتس "حققنا حتى الآن انجازات مهمة جداً وسنواصل العمل كلما تطلب الأمر ذلك"، مضيفاً "مصريون على إتمام المهمة وإن كنا نفقد قادة وأعزاء في هذه العملية". ويقول محللون إسرائيليون إن جيش الاحتلال يكذب على الإسرائيليين بادعائه اكتشاف أنفاق معلومة لديه.

١٥. جيش الاحتلال الإسرائيلي يعترف بمقتل مزيد من جنوده بيد المقاومة

الجزيرة + وكالات: أقر جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل خمسة من جنوده في معارك دارت الاثنين مع مقاتلين فلسطينيين حاولوا التسلل إلى إسرائيل عبر نفق في نحال عوز قرب الحدود مع قطاع غزة، في حين نفت كتائب عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- ما أورده الجيش الإسرائيلي عن مقتل خمسة من عناصرها تسللوا إلى مستوطنة "نحال عوز" على الحدود مع غزة.

وقال جيش الاحتلال في بيان إن "جنود المشاة دانيال كيدمي (١٨ عاما) وباركي إيشائي شور (٢١ عاما) وساعي إيريز (١٩ عاما) ودور ديري (١٨ عاما) قتلوا في الهجوم"، مشيرا إلى أن اسم الجندي الخامس الذي قتل في الهجوم ليس مسموحا بنشره. وبإقرار الجيش بمقتل هؤلاء الجنود يرتفع عدد من أقر بمقتلهم إلى ٥٢ جنديا منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة.

وفي وقت سابق اعترف الجيش الإسرائيلي بمقتل خمسة من جنوده، أربعة منهم في قصف بمدافع الهاون استهدف الاثنين موقعا عسكريا في مستوطنة أشكول الواقعة على الطرف الآخر من الحدود شرقي خان يونس، في حين قتل الخامس داخل قطاع غزة، وهو ما يرفع عدد قتلى الجيش الإسرائيلي المعترف بهم رسميا إلى ٤٨ قتيلا حتى مساء الاثنين.

وقد تبنت هذا القصف كل من كتائب القسام، وسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن جنديا قتل الاثنين برصاص قناص فلسطيني شرقي خان يونس، ولم يتضح ما إذا كان ضمن هؤلاء القتلى الخمسة. وقال مراسل الجزيرة إلياس كرام إن قذائف الهاون التي أطلقت من غزة سقطت على مركز لتجميع الدبابات في أشكول.

من جهتها، أعلنت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أن خمسة جنود قتلوا في عملية تسلل نفذتها المقاومة الفلسطينية عبر الحدود إلى موقع عسكري في "ناحل عوز" المتاخم لقطاع غزة. وفي وقت لاحق الاثنين أعلنت كتائب عز الدين القسام أن عددا من مقاتليها تسللوا خلف خطوط الجيش الإسرائيلي إلى الشرق من حي الشجاعية (شرقي مدينة غزة)، ووصلوا إلى موقع نادل عوز العسكري، حيث تمكنوا من قتل ما لا يقل عن عشرة جنود إسرائيليين. وتحدث الجيش الإسرائيلي عن قتل خمسة من منفذي العملية، لكن كتائب القسام أكدت أن عناصرها عادوا جميعا بسلام إلى غزة.

وتتحدث مصادر إسرائيلية عن وجود ما يقرب من مائتي جريح من الجنود الإسرائيليين في المستشفيات، بينهم حالات حرجة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٩/٧/٢٠١٤

١٦. الاحتلال يصفى أحد جنوده بغزة لمنع أسره

السبيل: ذكر تقرير إسرائيلي نشر مؤخراً أن جيش الاحتلال قام بتصفيه أحد جنوده وهو الجندي الرقيب "جاي ليفي" - من سلاح المدرعات-، حيث تمكنت - بحسب التقرير - كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس قبل أيام من أسر الجندي المذكور والسيطرة عليه في أحد المنازل على الحدود مع قطاع غزة، لكن دبابات جيش الاحتلال كانت الأسرع عندما قامت بقصف المنزل بمن فيه من المقاومين وجندي جيش الاحتلال المذكور، وقتلته لمنع أسره.

(شبكة قدس)

السبيل، عمان، ٢٩/٧/٢٠١٤

١٧. يديعوت: المقاومة في جينات حماس وإسرائيل تريد مخرجاً

أكد الكاتب الإسرائيلي "ناحوم برنياع" الصحفي بـ"يديعوت احرونوت" العبرية، أن الاحتلال الإسرائيلي يبحث عن خطة لإنهاء العدوان العسكري ضد قطاع غزة، بسبب استحالة تدمير الأنفاق الذي يعتبر الهدف الرئيس للعدوان المتواصل منذ ٢١ يوماً.

وقال "برنياع" في مقال نشره الأحد ٢٧-٧-٢٠١٤، بعنوان "كيف نخرج من هذا؟"، أن (إسرائيل) تبحث عن خطة لإنهاء العدوان العسكري على غزة، وهذا الموضوع يتركز في مباحثات المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر (الكابنيت) الذي أدرك أنه لا يمكن تدمير الأنفاق، وهو الهدف المعلن للعدوان البري على قطاع غزة والذي بدء في ١٧ تموز/ يوليو الجاري.

وأكد "برنياع" أن هناك حالة من الخوف من كارثة تضيف أسماء جديدة إلى قائمة القتلى "الإسرائيليين" تتسبب في إضعاف جنود الجيش والمستوطنين في (إسرائيل).

وينقل عن أحد الجنرالات "الإسرائيليين"، قوله إن "المقاومة في طبيعة حماس وفي موروثاتها الجينية، وسواء أكان هناك اتفاق أم لا، فإن صنع القذائف الصاروخية سيتجدد بعد الحرب".

ويخلص الكاتب إلى أنه حان الوقت الذي نتولى فيه المبادرة نحن، "قلنا أيضا لا لحماس فقط موروثة جينية لا تبادر إلى ترك مصيرنا في أيدي آخرين".

فلسطين أون لاين، ٢٨/٧/٢٠١٤

١٨. ساعر يطالب ننتيا هو بعقد جلسة للحكومة لبحث استمرار العدوان على غزة

طالب وزير الداخلية الإسرائيلي، غدعون ساعر، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بعقد جلسة للحكومة لبحث الحرب على غزة، ويهدف بذلك إلى إحباط فرص التوصل لاتفاق تهدئة. ويسعى ساعر إلى نقل صلاحية اتخاذ القرار من المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية (الكابينيت)، إلى الحكومة. ويعترض ساعر وعدد من الوزراء على وقف إطلاق النار ويطالبون بتوسيع العدوان، ويهدف من طلبه عقد جلسة للحكومة إحباط إمكانية وقف العدوان باتفاق تهدئة. وقال ساعر "في الظروف الراهنة فإن المداولات داخل الحكومة التي يتحمل أعضاؤها مسؤولية مشتركة، هو ضروري وملح". ويشارك ساعر رأيه وزراء حزب "البيت اليهودي"، ووزراء "إسرائيل بيتينو" وعدد من وزراء "الليكود"، ولم يتضح إذا ما كان نتنياهو سيستجيب لهذا الطلب.

عرب ٤٨، ٢٨/٧/٢٠١٤

١٩. مسؤول إسرائيلي: موقف الولايات المتحدة يغضب "إسرائيل" والدول المعتدلة

وجه مسؤولون إسرائيليون انتقادات شديدة لموقف الولايات المتحدة إزاء العدوان على غزة، واتهم مسؤول سياسي الولايات المتحدة بالضغط على إسرائيل وقال إن موقف الولايات المتحدة "يغضب ليس إسرائيل فحسب، بل أيضا الدول المعتدلة في المنطقة".

ولم يذكر المسؤول الذي نقل موقع "والا" العبري أقواله أي دول يقصد، لكن على الأرجح يدور الحديث عن مصر التي ترفض دورا أمريكيا في اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية.

من جانبه طالب الوزير أوري أرئيل (البيت اليهودي) الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، "بأن يدع إسرائيل وشأنها ويهتم بسوريا". فيما قال عضو الكنيست داني دانون "لا نحتاج وقف إطلاق نار من الولايات المتحدة".

ويأتي ذلك بعد أن طلب أوباما من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، خلال اتصال هاتفي أجراه يوم أمس "وقف إطلاق النار بشكل فوري ودون شروط"، معتبرا أن ذلك يمثل "ضرورة استراتيجية".

وقالت تقارير إعلامية إسرائيلية، مساء أمس، أن حكومة إسرائيل أصدرت تعليمات لجيشها بالتوقف عن المبادرة لهجمات وقصف مواقع في قطاع غزة، وأن الجيش سيشن هجمات في حال إطلاق صواريخ من القطاع باتجاه إسرائيل. لكن الجيش الإسرائيلي أعلن أنه قصف ٢٠ موقعا في القطاع خلال الساعات القليلة الماضية.

وقالت القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي إن إسرائيل لا تعتزم الرد علنا عن موافقتها على اقتراح الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار "لكنها توافق عليه عمليا"، ونقلت عن مسؤول سياسي إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن "الحديث يدور عن هدنة بدون قيود".

عرب ٤٨، ٢٨/٧/٢٠١٤

٢٠. توتر بين "إسرائيل" والولايات المتحدة بعد طلب أوباما وقفاً فورياً إنسانياً للنار بلا شروط في غزة

الناصرة - اسعد تلحمي: انشغلت إسرائيل أمس في التوتر الحاصل بينها وبين حليفها الأولى الولايات المتحدة على خلفية طلب الرئيس باراك أوباما من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو مساء أول من أمس "إرساء وقف فوري إنساني لإطلاق النار وبلا شروط يضع حداً في الحال للمواجهات، ويؤدي الى وقف دائم للمعارك"، في موازاة استياء أميركي من هجوم إسرائيلي منفلت على وزير الخارجية الأميركي جون كيري بداعي أنه يقف إلى جانب "المحور المتطرف" (تركيا وقطر و "حماس") على حساب إسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية.

في غضون ذلك، تبدلت اللهجة في الدولة العبرية التي باتت تلمح إلى أن لا حاجة لاتفاق رسمي لوقف النار، وأنها هي التي تقرر متى توقف النار، وسترد على الهدوء بهدوء.

وأشار مراقبون إلى أن تدخل أوباما شخصياً كان بقصد مساعدة نتانياهو والوزراء المؤيدين لوقف العملية العسكرية في وجه ضغوط وزراء آخرين في الحكومة الأمنية المصغرة والشارع الإسرائيلي بسواده الأعظم لتوسيع الحرب البرية على القطاع. وأضافوا أن هذا التدخل ربما حقق نتيجة عكسية لتلك التي بحث عنها الرئيس وأرادها نتانياهو، تتمثل في تخبط الأخير في الظهور أمام الإسرائيليين كمن رضخ للرئيس الأميركي.

وتصدرت مطالبة اوباما رئيس الحكومة الإسرائيلية بوقف النار فوراً وبلا شروط عناوين وسائل الإعلام جميعها، وكتبت "يديعوت احرونوت": "ضوء أحمر من اوباما"، مضيفاً أن اوباما أوضح في المحادثة الهاتفية مع نتانيا هو أنه يدعم جهود كيري والمبادرة المصرية لوقف النار، مكرراً التزامه حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكنه أعرب عن قلقه من ارتفاع عدد القتلى المدنيين الفلسطينيين وتفاقم الوضع الإنساني في القطاع.

وأضافت أنه أكد أيضاً وجهة النظر الأميركية بأن "أي حل دائم في نهاية الأمر للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، لا بد أن يضمن نزع سلاح الجماعات الإرهابية ونزع سلاح غزة".

وبدلت إسرائيل لهجتها أمس وكأنها لم تعد في حاجة إلى هدنة أخرى أو إلى اتفاق لوقف النار، وأنها لن تنتظر رد "حماس" أو تعلن موافقتها على وقف النار، بل ستكون هي صاحبة القرار في مواصلة ضرب الأنفاق، والرد على أي إطلاق نار من غزة، وأنها ستعود إلى معادلة "الهدوء مقابل الهدوء". واتهم نواب في "ليكود" الذي يتزعمه نتانيا هو الرئيس الأميركي وزير خارجيته بـ "إدارة الظهر"، الأول على خلفية "محاولته فرض وقف النار فوراً"، والثاني بداعي أنه "لا يتفهم احتياجات إسرائيل الأمنية"، مشيرين إلى أن أكثر من ٨٥ في المئة من الإسرائيليين يؤيدون مواصلة العملية العسكرية و "دحر حماس".

واعتبر الوزير عوزي لنداو ("إسرائيل بيتنا") أي وقف للنار الآن مساً بقدرات الردع الإسرائيلية، و "بأفق سياسي محتمل". وقال للإذاعة العامة: "إذا لم يتم تدمير الصواريخ وأنفاق الإرهاب، فإن المواجهة المقبلة ستكون أصعب على إسرائيل مما هي اليوم". وأردف أن "غياب الدعم الأميركي وعجز إسرائيل عن إزالة التهديد الذي تشكله حماس، يمنحان شبكة الإرهاب العالمية جرعات من التشجيع على مواصلة أنشطتها".

وقالت النائب من حزب المستوطنين "البيت اليهودي" أوريت ستروك إن الولايات المتحدة لم تعد وسيطاً نزيهاً، وأنها "تقف المرة تلو الأخرى وراء محور الشر الإسلامي". وأضاف زميلها يون يشطوبون أن "الولايات المتحدة التي زرعت الدمار والقتل في أنحاء العالم في العقد الأخير، هي آخر من يحق له أن يطالبنا بوقف النار".

من جهته، دعا الوزير عمير بيرتس ("الحركة") زملاءه الوزراء المتطرفين إلى تعديل الانتقادات العلنية للولايات المتحدة، "صديقتنا الأولى، مع التأكيد لها بأنه يجب إعادة الرئيس محمود عباس (أبو مازن) ومصر إلى الحلبة بدلاً من قطر". وأضاف أن كل وقف للنار سيكون بقرار إسرائيل وحدها.

وانتقد زملاءه من اليمين الذين يهاجمون رئيس الحكومة على موافقته على وقف النار، وقال إن سلوك نتانيا هو وحكومته الأمنية مدروس جيداً، وهو الذي منح إسرائيل الشرعية الدولية. وعزا زعيم المعارضة اسحق هرتسوغ التوتر مع الولايات المتحدة إلى خلل متواصل في العلاقات بين البلدين. وأضاف أنه يجب العمل على تجريد القطاع من السلاح وتمكين "أبو مازن" من بسط نفوذه على القطاع عبر تسوية برعاية مصرية. وزاد أن إسرائيل ستحتفظ لنفسها بحق تحديد موعد وقف النار وبالرد على أي قصف من غزة.

الحياة، لندن، ٢٩/٧/٢٠١٤

٢١. سفير "إسرائيل" في الأمم المتحدة يتهم حماس باستخدام المدنيين دروعاً بشرية

نيويورك: اتهم السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة رون بروسور حركة "حماس" باستهداف المدنيين في إسرائيل واستخدام المدنيين في قطاع غزة دروعاً بشرية. وقال إن إسرائيل "تمارس حق الدفاع عن النفس، وهي قبلت ٥ مبادرات لوقف النار، لكن حماس هي من رفضتها". وأضاف أن "حماس استخدمت المساعدات بمئات الملايين لبناء شبكة الأنفاق الإرهابية بدعم من أمير قطر".

الحياة، لندن، ٢٩/٧/٢٠١٤

٢٢. جامعات إسرائيلية تلاحق العرب في "إسرائيل" على كتاباتهم في صفحات التواصل الاجتماعي

الناصرة - "الحياة" - انضمت جامعتا تل أبيب وبئر السبع إلى مؤسسات وشركات تجارية إسرائيلية تلاحق العرب في إسرائيل على كتاباتهم في صفحات التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، فحذرتا الطلاب والعاملين في الجامعتين من كتابة مضامين ضد الجيش أو الدولة. وتستعين الجامعتان، كما سائر المؤسسات والشركات التي سبق أن عاقبت عرباً على خلفية كتاباتهم أو تعليقاتهم في "فايسبوك"، بمجموعات يمينية أنشأت صفحات على الشبكة بغرض رصد ما يكتبه العرب وتصويره وتوثيقه ونقله إلى مشغليهم اليهود أو إلى المؤسسات الإسرائيلية التي يعملون أو يتعلمون فيها. ومن هذه المجموعات "ليس في مدرستنا"، و "نقاط كارهي إسرائيل"، و "الطابور الخامس في إسرائيل"، وغيرها التي حظيت خلال فترة وجيزة على آلاف بل عشرات آلاف الأصدقاء.

وسبق أن وشت إحدى هذه المجموعات لكلية "هداسا" في القدس الغربية ضد طالبة عربية بسبب تصريحاتها على "فايسبوك"، فألغت الكلية منحة التفوق لها، وأبعدتها عن دورة للمتميزين.

الحياة، لندن، ٢٩/٧/٢٠١٤

٢٣. قائد جيش الاحتلال السابق: دخول عمق غزة سيكبدنا خسائر بشرية باهظة

القدس المحتلة: أعرب رئيس الأركان السابق "داني حالوتس" عن اعتقاده بأن حماس تفوقت استراتيجياً على "حزب الله" بكافة الأصعدة، وخاصةً في قدراتها القتالية التي تمتع بها عناصرها وكبدوا الجيش خسائرًا بشريةً وماديةً كبيرةً في فترة قصيرة جداً من الحرب البرية، مشيراً إلى أنّ قادة الجناح المسلح لحماس عملوا على تطوير أنفسهم ذاتياً، وأنّ الاستخبارات كثيراً ما رصدت عمليات إطلاق صواريخ تجريبية تجاه بحر غزة من قبل حماس.

ورأى "حالوتس" أنّ استمرار الحرب البرية والدخول إلى عمق غزة سيكبد الجيش خسائرًا بشريةً فادحة، معتبراً أنّ الجيش الصهيوني سيعمل على تحقيق أهدافه على حساب مقتل مزيد من الجنود في ظل ما تظهره حماس من قدرات قتالية كبيرة فاقت التوقعات.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٧/٢٠١٤

٢٤. صحيفة إنديبندنت البريطانية: التقرير السري الذي ساعد الإسرائيليين على إخفاء الحقائق

كشف الكاتب البريطاني باتريك كوكبيرن عن أن هناك دليلاً سرياً يحتوي على إرشادات للمتحدثين الرسميين الإسرائيليين لمساعدتهم على إخفاء الحقائق بلباقة وذكاء أمام الرأي العام الأميركي والأوروبي على وجه الخصوص.

وأوضح الكاتب في مقال له نشرته صحيفة إنديبندنت البريطانية اليوم أن هذا الدليل كتبه الباحث الأميركي المتخصص في استطلاعات الرأي فرانك لونتز. وفي الوقت الذي أكد فيه كوكبيرن أن هناك بونا شاسعا بين ما يؤمن به المسؤولون والسياسيون الإسرائيليون وبين ما يقولونه في وسائل الإعلام في ما يتصل بالصراع العربي الإسرائيلي، فقد حاول تفسير ذلك قائلاً إن إرشادات لونتز تسلط الضوء على هذا الأمر. واعتبر الكاتب أن "اللباقة والسلاسة والهدوء" التي يتحدث بها المتحدثون الرسميون الإسرائيليون تعود إلى الإرشادات التي كتبها لونتز.

وقال إنه ولأهمية هذا الدليل فقد كُتب على كل صفحة من صفحاته الـ ١١٢ (ليس للتوزيع ولا للنشر)، وأشار إلى أنه من السهولة معرفة السبب وراء ذلك.

وأضاف أن تقرير لونتز قد تم تسريبه فور صدوره تقريباً إلى موقع "نيوزويك أونلاين"، مضيفاً أنه من الواجب قراءته من قبل الجميع خاصة الصحفيين المهتمين بأي جانب من جوانب السياسة الإسرائيلية نظراً إلى إرشاداته المكتوبة للمتحدثين الرسميين الإسرائيليين على شكل "افعل ولا تفعل، أو: قل ولا تقل". وأوصى الكاتب أي صحفي يرغب في طرح أسئلة أو إجراء مقابلة مع متحدث إسرائيلي رسمي ألا يفعل ذلك قبل قراءة دليل لونتز.

وأورد كوكبيرن أن الدليل ثري بالنصائح بشأن الكيفية التي يجب على المتحدثين الإسرائيليين صياغة إجاباتهم بها.

وتضمن المقال كثيراً من الأمثلة على الإرشادات الواردة في دليل لونتز، وهذه الأمثلة في حد ذاتها من الأهمية بمكان لأنها توضح مكان الضعف والحساسية في ما يهم إسرائيل من قضايا.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٢٥. تراجع السياحة في "إسرائيل" بسبب الحرب على غزة

الناصرة - "الحياة" - أكدت تقارير رسمية في إسرائيل أن مداخل السياحة سجلت تراجعاً يقدر بـ ٢,٢ بليون شيقل (٦٣٠ مليون دولار) نتيجة الحرب على غزة، وأنه منذ مطلع الشهر الجاري وحتى ٢٢ منه، انخفض عدد السياح إلى إسرائيل بنسبة ١٣ في المئة، ما دفع بوزير السياحة عوزي لنداو إلى المطالبة بموازنة إضافية من الحكومة لإنقاذ المجال السياحي من الانهيار من خلال تمويل إطلاق حملة تسويق، خصوصاً في الدول الصديقة لإسرائيل، مثل الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا لحض مواطنيها على قضاء عطلتهم في إسرائيل بأسعار مغرية. وأضافت أن التوقعات في إسرائيل كانت بأن يسجل الشهر الجاري والمقبل أكبر عدد من السياح في تاريخ الدولة العبرية.

وأكدت التقارير أيضاً أن السياحة الداخلية في إسرائيل سجلت انخفاضاً ملموساً، وعلى رغم الأسعار المغرية التي اقترحتها الفنادق في الشمال على سكان الجنوب القريبين من قطاع غزة، إلا أن التجاوب كان ضعيفاً، وأن ٧٥ في المئة من غرف الفنادق شاغر، فيما لا يختلف الوضع في تل أبيب والقدس وحيفاً. وعزت ذلك إلى "المزاج العام السيئ" للإسرائيليين.

واشتكت شركات السياحة من موجة إلغاء حجوزات من سياح أجانب ومن آلاف الإسرائيليين الذين خططوا للسفر إلى تركيا بعد أن أصدرت وزارة الخارجية تحذيراً للإسرائيليين بعدم السفر إلى اسطنبول لأسباب أمنية. وأفادت بأنه بسبب وقوع الحرب في تموز (يوليو) وتبعاتها على الشهر المقبل، فإن مجمل الدخل من السياحة سيتراجع بنسبة ٣٠ - ٤٠ في المئة. وأردفت أنه حيال

الغموض الذي يكتنف الوضع على الحدود مع غزة لا تكاد تسجل حجوزات جديدة. وسأوى أصحاب الفنادق الأزمة الحالية بتلك التي حصلت إبان الانتفاضة الثانية وعمليات التفجير التي شهدتها مدن إسرائيل.

الحياة، لندن، ٢٩/٧/٢٠١٤

٢٦. إعلام "إسرائيل" يرصد تأثير الصواريخ على مطاراتها

أفردت وسائل الإعلام الإسرائيلي -خاصة القنوات التلفزيونية- حيزاً كبيراً في الأسابيع الثلاثة الماضية لتغطية تطورات الحرب على قطاع غزة وتفاصيلها وتداعياتها. ولأن قطاع السفر والسياحة أكثر قطاعات الاقتصاد الإسرائيلي تأثراً بالحرب، فقد استضافت قنوات تلفزيونية -لا سيما القناتان الثانية والعاشرة- مسؤولين كباراً في شركات سفر وهيئات طيران محلية، وانتقلت كاميراتها إلى المطارات لنقل صورة حية لمعاناة المسافرين منها إلى إسرائيل. وركز المسؤولون في تلك اللقاءات على الخسائر المادية التي تكبدها قطاع السفر والسياحة، حيث وصف الرئيس التنفيذي لرابطة السفر الإسرائيلية يوسي فل تلك الأضرار بأنها "كارثة حقيقية"، ذلك أن فصل الصيف يستأثر وحده بنحو ٤٠% من إيرادات السياحة في إسرائيل. وعزا مسؤولون كثيرون أسباب تراجع عائدات السياحة إلى الصواريخ التي استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب انطلاقاً من قطاع غزة، بالإضافة إلى بيانات كتائب عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة حماس- التي حذرت المسافرين من استخدام المطارات الإسرائيلية. وقال يوسي فل إن إسرائيل قررت استخدام لارنكا في قبرص وعمان بالأردن كمطارات احتياطية لها. من جانبه، حذر ديفد ميمون الرئيس التنفيذي لشركة العال (أكبر شركات الطيران الإسرائيلية) من أن استمرار توقف شركات الطيران عن السفر من وإلى مطارات إسرائيل شهراً آخر من شأنه أن يتسبب في "ضربة قوية جداً" لها، بل "ربما لن يكون بمقدورها الانتعاش مجدداً".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٧/٧/٢٠١٤

٢٧. كاتب إسرائيلي: حربنا على غزة مليئة بالكاذب والتضليل

وكالات: قال الكاتب الإسرائيلي جدعون ليفي إن العدوان على قطاع غزة كلها كذب وتضليل نتيجة وكان بالإمكان عدم اللجوء للحرب لو غيرت (إسرائيل) سياستها تجاه الفلسطينيين.

وأوضح ليفي بمقالته في صحيفة "هآرتس" والتي حملت عنوان "حرب تضليل في ٢٠١٤" أن إعلان (إسرائيل) أنه لم يكن هناك خيار غير الحرب كان أول تضليل خصوصاً "أننا أوقفنا المفاوضات وخرجنا لحرب شاملة ضد حماس في الضفة الغربية على إثر اختطاف المستوطنين الثلاثة ومنعنا صرف الرواتب لموظفي غزة بالإضافة لمعارضة حكومة الوحدة".

وأشار المقال الذي نشر في دورية الصحيفة الصادرة الأحد ٢٧-٧-٢٠١٤ إلى أن التضليل الثاني كان "الحجة بانتهاء احتلالنا لغزة فحين نتخيل أرضاً محاصرة، سكانها سجناء، تصرف دولة أخرى جزءاً كبيراً من شؤونها من تسجيل السكان إلى اقتصادها مع حظر الخروج والحد من الصيد، وتطير في سمائها وتجتاح أرضها مرة بعد أخرى أوليس ذلك احتلالاً؟".

ورأى الكاتب أن "أم كل التضليل والفكاهة هو كثرة الترداد بأننا نشن حرباً عادلة، يتسلل الظن في أن الصارخين أيضاً عندهم شكوك وإلا ما كانوا يصرخون بهذا القدر ولا يناضلون الأصوات المفردة التي تحاول أن تقول شيئاً مختلفاً، لأنه كيف يمكن تسويق حرب كان يمكن منعها، وكيف يمكن الانتشاء بعدالتها مع صور الفظاعة من غزة. قد تكون الأرض تحترق أيضاً تحت أقدام أعضاء هذا الجوق الذي يسوغ الحرب. وقد يدركون هم أيضاً أنه ستكشف الصورة الحقيقية بعد أن تضع المعارك أوزارها. لأن الحال كذلك دائماً في حروب التضليل، وهكذا سينتهي الأمر أيضاً في حرب ٢٠١٤".

فلسطين أون لاين، ٢٩/٧/٢٠١٤

٢٨. الاحتلال يقتل عشرة أطفال على أرجوحة العيد.. وارتفاع عدد الشهداء إلى ١١٠٨ و ٦٥٠٠ جريحاً

نشر المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/٧/٢٠١٤، من غزة، إلى أن عدد شهداء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة المستمر على قطاع غزة منذ ٢٣ يوماً بلغ ١١٠٨ شهداء، بينهم عشرات الأطفال والنساء، بالإضافة إلى أكثر من ٦٥٠٠ جريحاً، وتدمير المئات من منازل المواطنين فوق رؤوس ساكنيها.

وأضافت السبيل، عمان، ٢٩/٧/٢٠١٤، إلى أن المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية، الطبيب أشرف القدرة، قال في تصريح لوكالة "الأناضول": إن "٢٣ فلسطينياً استشهدوا وأصيب ٥٠ آخرون، فجر اليوم [الثلاثاء]، ليرتفع عدد ضحايا الحرب الإسرائيلية على غزة إلى ١١٠٨ قتلى و ٦٥٠٠ جريحاً حتى الساعة ٠١:٣٠ (ت.غ)".

وأشارت الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤، نقلاً عن مراسلها في غزة، أحمد عبد العال، إلى المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق عشرة أطفال عندما قتلهم دفعة واحدة على شاطئ بحر غزة، حيث طال القصف الإسرائيلي هذه المرة منتزهها كان يلهو به عشرات الأطفال على أرجوحة في ساحة بمخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة.

المصادر الطبية أكدت للجزيرة نت وصول عشرة شهداء معظمهم من الأطفال و ٤٥ إصابة، في استهداف من طائرة استطلاع لمجموعة الأطفال أثناء لهُوهم في منتزه مكتظ بالأطفال.

من جانبها، أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني أن الاحتلال الإسرائيلي أقدم مساء الاثنين على استهداف منتزه للأطفال بمخيم الشاطئ، ومبنى العيادات الخارجية بمجمع الشفاء غرب مدينة غزة. وأضاف الناطق باسم الوزارة إياد البزم على صفحته على الفيسبوك أن شرطة هندسة المتفجرات قامت بمعاينة الأماكن المستهدفة وتحريز بقايا ومخلفات قذائف إسرائيلية سقطت في تلك الأماكن، مشيراً إلى أن رواية الاحتلال بسقوط صواريخ للمقاومة في هذه الأماكن هي ادعاءات كاذبة ومحاوله فاشلة للهروب من المسؤولية عن هذه الجرائم وخشيته من الفضيحة والملاحقة القانونية.

وجاء في وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٨/٧/٢٠١٤، من غزة، أن عدد المواطنين الذين استشهدوا يوم الاثنين، أو تم العثور على جثامينهم متحللة تحت أنقاض المنازل التي دمرها القصف الإسرائيلي، بلغ في اليوم الأول من عيد الفطر ما لا يقل عن ٦٠ شهيداً.

٢٩. غزة: قصف ديوان الموظفين ومسجدين ومصنع وعدة منازل

غزة: قصفت طائرات الاحتلال فجر اليوم الثلاثاء ٢٩/٧ منشأة حكومية ومصنع، ومسجدين، وعدد من المنازل في قطاع غزة موقعة أضراراً ودماراً كبيرين.

وقالت مصادر فلسطينية إن طائرات الاحتلال قصفت فجر اليوم مقر ديوان الموظفين غرب مدينة غزة وتم تدميره بالكامل.

كما دمرت طائرات الاحتلال مصنع الكرتون على شارع صلاح الدين الرئيس قبالة مخيم النصيرات وسط قطاع غزة ودمرته بالكامل، حيث اندلع حريق كبير في المكان يهدد محطة لتوزيع الغاز ومنازل.

وقصفت طائرات الاحتلال مسجد الأمين "محمد" جنوب غرب مدينة غزة مقابل منزل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مرتين، حيث تم تدميره بالكامل، وتسويته بالأرض، وتضرر المنازل

المحيطة به، بما فيها منزل الرئيس عباس. كما قصفت طائرات الاحتلال مسجد الصالحين في تل السلطان غرب رفح جنوب قطاع غزة وتم تسويته بالأرض وتضرر المنازل المحيطة به. كما قصفت طائرات الاحتلال عددا من المنازل في مدينة غزة ووسط القطاع موقعة عددا من الجرحى، ودمارا كبيرا في المنازل المستهدفة والملاصقة لها.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/٧/٢٠١٤

٣٠. طائرات الاحتلال تغير على مقرات شبكة الأقصى الإعلامية

غزة: قصفت طائرات الاحتلال فجر اليوم الثلاثاء ٢٩/٧ مقرات شبكة الأقصى الإعلامية المتمثلة في المرئية والإذاعة والفضائية في مدينة غزة. وقالت مصادر فلسطينية، إن طائرات الاحتلال قصفت فجر اليوم المقر الرئيس لقناة فضائية الأقصى الفضائية، والكائن في حي النصر غرب مدينة غزة، بصاروخين وتم تدميره بالكامل وتسويته بالأرض، وحدث أضرار كبيرة بالمنازل المحيطة به.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/٧/٢٠١٤

٣١. "سوار" تحذر من تداعيات العدوان الإسرائيلي على حياة أطفال غزة

رام الله: قال مؤسسة سوار، التي تنشط في مجال مناهضة العنف ضد الأطفال والنساء يوم الاثنين ٢٨/٧، إن الألم والمعاناة التي يعيشها المدنيون وبخاصة الأطفال والنساء في غزة بسبب الحرب تفوق كل وصف.

وقالت المؤسسة في تقرير لها إنها وصلت إلى هذه الخلاصة في ضوء ما تلقته من خلال خط حماية الطفل المجاني ١٢١ الذي يعمل على مدار الساعة لتقديم خدمة الدعم النفسي والإرشاد عله يساعدهم على تجاوز هذه الأوقات العصيبة.

وأضاف التقرير: وصل عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى ما يزيد عن ١٠٥٠ وأكثر من ٦٠٠٠ جريح غالبيتهم من النساء والأطفال، وهذه هي البيئة الفلسطينية في غزة التي أصبحت خليطاً من الحرمان والفقر والشعور بالعجز واليأس والفقدان والألم وقد أدت هذه المشاعر إلى مزيد من العنف والشعور بالتهميش التي من المتوقع أن تترك نتائج كارثية على الصحة النفسية للأجيال المقبلة.

القدس، القدس، ٢٨/٧/٢٠١٤

٣٢. الأمم المتحدة: ٦٠٤ منازل تم تدميرها بشكل كلي في حي الشجاعية

غزة: أظهرت صور التقطتها الأقمار الصناعية، حجم الدمار الذي لحق بحي الشجاعية شرق مدينة غزة بعد الغارات الإسرائيلية العنيفة والمجزرة التي أدت لاستشهاد ٧٠ مواطناً على الأقل. ووفقاً للموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، فإن هذه الصور التقطت من قبل أقمار صناعية، وتم ذلك بناء على طلب من الأمم المتحدة، حيث يتبين من الصورة الأولى التي تم التقاطها في ٢٠١٤/٧/٦ الحي بأكمله والمنازل مبنية، وفي الصورة الثانية التي التقطت ٢٠١٤/٧/٢٥، يظهر مدى الدمار الذي تسبب به القصف. وحسب تحقيق الأمم المتحدة فإن ٦٠٤ منازل تم تدميرها بشكل كلي في حي الشجاعية، فيما تضرر ٢٣٦ منزلاً بشكل ملحوظ، كما أن ٨٦٦ منزلاً تعرضت لأضرار مختلفة. القدس، القدس، ٢٠١٤/٧/٢٩

٣٣. "عيد شهيد" تعبير عن التضامن مع غزة

الجزيرة، والوكالات: استبدل فلسطينيون ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي عبارة "عيد سعيد" التي تستخدم للتهنئة بعيد الفطر بعبارة "عيد شهيد" كواحدة من طرق التعبير عن تضامنهم مع المواطنين في قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي منذ ثلاثة أسابيع. الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٧/٢٨

٣٤. الآلاف في الأقصى: غزة نصركم عيدنا

أدى آلاف الفلسطينيين صلاة عيد الفطر في المسجد الأقصى في القدس المحتلة، التي كانت هذا العام بطعم مختلف بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة. وخرج المصلون بعد الصلاة في مظاهرة نددوا خلالها بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ومشيدين بالمقاومة، رافعين شعارات "غزة نصركم عيدنا". الغد، عمان، ٢٠١٤/٧/٢٩

٣٥. مسيحيو غزة يودعون أول ضحاياهم في العدوان

(أ.ف.ب.): مشى جورج عياد بعين متورمة وقميص ملطخ بالدماء أمام نعش زوجته جلييلة الضحية المسيحية الأولى للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة التي قتلت في غارة دمرت منزلها. وجلييلة البالغة من العمر ٦٠ عاماً تركت ولدين أصيب أحدهما بجروح بليغة جراء الغارة الإسرائيلية التي استهدفت منزل العائلة بعد ظهر أول أمس الأحد. وفي أجواء الحزن حمل أحد أبناء الأبرشية الميكروفون لإدانة القصف الإسرائيلي، وصرخ غاضباً "هذه المرأة الفلسطينية، العربية والمسيحية ماتت تحت قصف الاحتلال الإسرائيلي". وتساءل "تقع المجازر كل يوم هنا أين هو المجتمع الدولي؟". وتابع "القنابل تضرب وتقتل ولا تفرق بين مدنيين ومقاتلين".

الخليج، الشارقة، ٢٩/٧/٢٠١٤

٣٦. وزارة الصحة: ٥٣ عائلة فلسطينية أريدت خلال العدوان

غزة - أحمد عبد العال: لم يعد أي من شهداء العائلات الفلسطينية التي قضت بأكملها من يروي اللحظات الأخيرة قبيل استشهادهم، لتبقى الجريمة التي طالت عشرات العائلات شاهدة عما حل بها خلال العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة. ويؤكد الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة أن مستشفيات الوزارة بقطاع غزة استقبلت جثامين أفراد ٥٣ عائلة استشهدوا بالكامل، خلال استهداف طائرات الاحتلال منازل هذه العائلات "في جريمة بشعة تدل على حجم الجرائم بحق المدنيين العزل".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٣٧. دعوة لإعلان قطاع غزة منطقة منكوبة

طالبت غرفة تجارة وصناعة محافظة غزة بإعلان القطاع منطقة منكوبة اقتصادياً وصحياً واجتماعياً بعد الحصار الشامل المفروض منذ ثمان سنوات والحروب المتتالية والحرب الحالية من قبل "إسرائيل". وناشد مجلس إدارة الغرفة في بيان تلقت الجزيرة نت نسخة منه المجتمع الدولي والمؤسسات والمنظمات الدولية ورعاة السلام واللجنة الرباعية الدولية للضغط على "إسرائيل" من أجل وقف عدوانها الغاشم على القطاع وإنهاء أسوأ وأطول حصار يشهده العالم في عصرنا الحديث.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٣٨. أوتشا: ١١ شهيد فلسطيني و ٦٠٠ جريح في مواجهات في الضفة خلال أسبوع

الوكالات: تظاهر عشرات آلاف الفلسطينيين دعماً لقطاع غزة، أمس الاثنين، في شرقي القدس المحتلة حيث تجمعوا لأداء صلاة العيد في المسجد الأقصى في أول أيام عيد الفطر. وحسب "مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة" فإن ١١ فلسطينياً استشهدوا وجرح ٦٠٠ في مواجهات في الضفة الغربية المحتلة منذ ٢٣ تموز/ يوليو. واستشهد ١٠ برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، فيما استشهد واحد على يد أحد المستوطنين.

الخليج، الشارقة، ٢٩/٧/٢٠١٤

٣٩. الاحتلال يمنع محمد عساف من دخول غزة على رأس قافلة مساعدات

القاهرة - محمد السنديوني: منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، النجم الفلسطيني محمد عساف، نجم برنامج "أراب أيدول"، من دخول قطاع غزة، على رأس قافلة مساعدات لمساندة شعبه في محنته الصعبة التي يمر بها. وكتب الفنان الشاب على صفحته الشخصية عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" "سلطات الاحتلال وقفت عائقاً بيني وبين شعبي بقطاع غزة".

الشرق، الدوحة، ٢٩/٧/٢٠١٤

٤٠. الأسرى الإداريون يبحثون تشكيل لجنة دائمة منهم لمتابعة أوضاعهم

رام الله: قال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس، أن الأسرى الإداريين يبحثون تشكيل لجنة دائمة منهم وستكون بمثابة عنوان لمتابعة المجريات التي تتعلق بهم وكذلك للاتصال مع الجهات المختصة لتدارس أوضاعهم وما آلت إليه بعد الإضراب الماضي خاصة بعد أن تضاعفت أعدادهم منذ الحملة العسكرية التي شنها الاحتلال منذ حزيران الماضي وتم خلالها إصدار المئات من الأوامر الإدارية بحقهم.

القدس، القدس، ٢٩/٧/٢٠١٤

٤١. الخارجية المصرية: المبادرة المصرية هي السبيل الوحيد لحفظ أرواح المدنيين ورفع الحصار

أكدت وزارة الخارجية المصرية أن المبادرة المصرية هي السبيل الوحيد لحفظ أرواح المدنيين ورفع الحصار عن قطاع غزة، كما أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس تمسكه بتلك المبادرة ومطالبتها بوقف المجازر التي ترتكب ضد أهل غزة.

وقالت الخارجية المصرية -في بيان لها- إن مصر تتابع استمرار استهداف المدنيين من شبوخ ونساء وأطفال في قطاع غزة، واستتكرت ما وصفته بالاستخدام المفرط وغير المبرر للقوة من جانب إسرائيل في القطاع. وأدانت الخارجية قصف أحد المتنزهات بمخيم الشاطئ ومجمع الشفاء الطبي في قطاع غزة الذي أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المدنيين. وأكدت على ضرورة التزام كافة الأطراف بقواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف الأربع بعدم استهداف المدنيين.

وطالبت بالالتزام الكامل بالهدنة الإنسانية التي سبق أن طرحتها مصر، مما يمهّد لبدء مفاوضات بين الأطراف المعنية ويفضي لوقف دائم لإطلاق النار، مؤكدة أن المبادرة المصرية هي السبيل الوحيد لحفظ أرواح المدنيين ورفع الحصار عن قطاع غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٩/٧/٢٠١٤

٤٢. الملك الأردني: عيد الفطر فرصة لاستذكّار معاناة أهل غزة

عمّان: قال الملك الأردني عبد الله الثاني، يوم الاثنين، إن عيد الفطر فرصة لاستذكّار القيم الدينية والإنسانية خصوصاً في ظل معاناة الأهل في قطاع غزة. وكتب تغريدة على حساب الديوان الملكي على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك: "عيد الفطر الذي نشارك الأمتين العربية والإسلامية حلوله المبارك، هو فرصة لنستذكر جميعاً القيم الدينية والإنسانية النبيلة التي يحملها، وفي مقدمتها التراحم والتضامن، خصوصاً في ظل معاناة أهلنا في قطاع غزة بسبب العدوان الإسرائيلي وما خلفه من كارثة إنسانية". وأضاف الملك "ونحن في الأردن سنكون كما كنا دائماً العون والسند لأشقائنا الفلسطينيين حتى تتحقق أمانهم في بناء دولتهم المستقلة لينعموا بالحرية والطمأنينة والسلام".

الرأي، عمّان، ٢٩/٧/٢٠١٤

٤٣. قافلة مساعدات طبية وإنسانية أردنية تصل غزة

وكالة بئرا: وصلت إلى قطاع غزة يوم الإثنين قافلة المساعدات التي سيرتها الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية ضمن جسر قوافل العون والدعم الأردني للأهل في القطاع الذي يعاني جراء تداعيات العدوان والحصار الإسرائيلي في ظل نقص حاد للأدوية والمستلزمات الطبية وكذلك المواد التموينية. وكان في استقبال القافلة في المستشفى الميداني الأردني قائد المستشفى ومدير المستشفى وعدد من طواقمه حيث تم اتخاذ الإجراءات لتوزيع محتويات القافلة على مستحقيها.

السبيل، عمّان، ٢٩/٧/٢٠١٤

٤٤. منظر السلفية الجهادية: يؤلمني سؤال بعضهم عن مشروعية الدّعاء لحماس!

السبيل: ندد منظر السلفية الجهادية عصام البرقاوي المعروف بـ"أبو محمد المقدسي"، بما أسماه "تأمر" أنظمة عربية على قطاع غزة وأهلها الصامدين.

وقال المقدسي في مقالة له تحت عنوان "غزة العزة (بأي حال عدت يا عيد؟)" وصل "السبيل" نسخة منها، إن العالم المنافق يتفرج ببرود على أشلاء الأطفال ويشاهد دخان القصف وحرائقه تنتشر الدمار والخراب في ربوع غزة (...). وكأنه غير معني بالأمر". وأضاف أن "العالم العربي يعادل ديمغرافياً ستين ضعفاً لعدد سكان (إسرائيل)، وهذا يعني أن مقابل ستين عربياً إسرائيلياً واحد فقط، وفي المعادلة الإسلامية يقابل كل أربعمئة مسلم يهودي واحد فقط...!".

وتابع: "تصوروا! فليست المسألة مسألة نقص عدد، بل مسألة تأمر من الأنظمة العميلة التي تكفل كل منها بتدجين شعبه وتجويعه ومطاردته، والتككيل بالصادقين فيه، وتكميم الأفواه، وتغيب وحبس الأصوات التي تسعى لإيقاظه وبث الوعي فيه وإحيائه".

وأشار المقدسي إلى أن البوعزيزي أشعل النار في العالم العربي طلباً للحرية، لافتاً إلى أن مئات الأشلاء المحترقة والمتفحمة للأطفال الفلسطينيين لم تشعل "شعلة واحدة حتى الآن في الثورة ضد العمالة والتواطؤ مع المحتل والغاصب!!".

وانتقد المقدسي بعض المنتسبين إلى تيار السلفية الجهادية، ممن "لا زالوا منشغلين في النقاش والبحث والسؤال عن مشروعية الدّعاء لحماس في هذه النازلة"، وقال: "لا شك أمر مؤلم محزن مثير للأشجان، ويدل على ضعف لحمة الأخوة الإيمانية التي قطعت أوصالها (سايكس بيكو)، وشتتها بين دويلات الطوائف، وحصرتها في الوطنيات الضيقة".

السبيل، عمان، ٢٩/٧/٢٠١٤

٤٥. وكالات سياحة: مطار أردني بديل للمطارات الإسرائيلية

الوكالات: أثارت أنباء أوردها وكالات شركات سياحة عن اعتماد الاحتلال لمطاري الملكة علياء في الأردن ومطار لارنكا كمطارين بديلين عن مطار "بن غوريون" الإسرائيلي موجة من الاستنكار في أوساط مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي والنشطاء الأردنيين.

وقال شهود عيان إن عدداً من المسافرين الإسرائيليين وصلوا إلى المطار الأردني بعد رفض شركات طيران عالمية نقلهم لاستمرار تعليق الرحلات إلى مطار بن غوريون المستهدف من قبل المقاومة الفلسطينية بغزة بالقصف الصاروخي رداً على العدوان الإسرائيلي. وأبدى النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي رفضهم لهذه الخطوة متسائلين عن الدافع الأردني الذي يخفف من أزمات الاحتلال والتي يدفعها جراء عدوانه على قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، ٢٨/٧/٢٠١٤

٤٦. فعاليات متنوعة بلبنان للتضامن مع غزة

بيروت - جهاد أبو العيس: شهد لبنان فعاليات متعددة للتضامن الشعبي الفلسطيني واللبناني مع أهالي غزة الصامدين في وجه آلة الحرب الإسرائيلية، وسط مطالبات بموقف عربي يرتقي إلى مستوى الحدث وبتحرك دولي لوقف العدوان.

وبادر ناشطون لبنانيون وفلسطينيون إلى تعليق لافتتين طويلتين على صخرة الروشة الشهيرة في بيروت كتبت عليهما أسماء شهداء العدوان على غزة، وعبارة "من بيروت تحية إلى فلسطين والأحياء في غزة".

وفي سابقة هي الأولى من نوعها تم توحيد بث ثماني قنوات تلفزيونية لبنانية الأسبوع الماضي في نشرة إخبارية موحدة حملت عنوان "فلسطين لست وحدك".

وعلى صعيد الاعتصامات نفذ عشرات الأطفال الأحد اعتصاماً أمام السفارة المصرية في بيروت، احتجاجاً على إغلاق معبر رفح في وجه جرحى العدوان ومنع الوفود الطبية وقوافل المساعدات من دخول القطاع المحاصر. ورفع المشاركون في الاعتصام، الذي نظّمته مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان وجمعية الغوث الإنساني، لافتات تتدد بالموقف المصري من معبر رفح.

من جانبها، دعت الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية (انتماء) كافة شرائح المجتمع الفلسطيني واللبناني لارتداء الشال الفلسطيني أو الكوفية أثناء صلاة العيد في مختلف الأماكن كتعبير عن التضامن الشعبي مع غزة.

كما نظمت جمعية "كلمات" الأهلية نشاطاً فنياً في منطقة بئر العبد ببيروت، وشارك الطلاب في رسم لوحات جدارية تحت أحد الجسور حملت شعار "غزة لن تموت، من أطفال كلمات لأطفال غزة". كما أطلقت سيارات الإسعاف أبواق صفاراتها لوضع دقائق خلال اعتصام شارك فيه أطباء وممرضون فلسطينيون ولبنانيون في ساحة الشهداء بمدينة صيدا.

وقدّمت مسرحية "قوم يابا" للمخرج والممثل قاسم إسطنبولي التي جسدت معاناة الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ إلى ١٩٦٧، وحضرت فيها المشاعر والمشاهد الإنسانية بدءاً بالفرح والحنين، مروراً بالحزن والأسى وليس انتهاء بالظلم والموت.

وكان مجلس النواب اللبناني قد خصص جلسة للتضامن مع غزة والشعب الفلسطيني دعا فيها لرفع الحصار والإفراج عن المعتقلين خصوصاً أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، والمجلس الوطني الفلسطيني.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٤٧. أردوغان: وجه "إسرائيل" ملطخ بدماء أطفال غزة الأبرياء

وكالة الأناضول: قال مرشح الرئاسة التركية، رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان: إن "وجوه إسرائيل وجميع الدول الصامتة أمام العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الفلسطيني، ملطخة بدماء الأطفال الأبرياء".

وفي كلمته خلال حفل المعايدة لمنسوبي حزب العدالة والتنمية، الذي أقيم في مركز مؤتمرات الخليج بإسطنبول، هنأ أردوغان، أطفال غزة الذين لا يتمكنون من الاحتفال بعيدهم ولا يتمكنون من اللعب واللهو في الحدائق وتسقط عليهم القنابل الإسرائيلية بدل أن يقوموا بجمع الحلوى.

وأكد أردوغان أن بلاده تسعى ليل نهار من أجل التوصل إلى تهدئة ووقف إطلاق نار، إلا أن "إسرائيل" تواصل انتهاك حقوق الإنسان ولا تعترف بحقوق الفلسطينيين منذ عشرات السنين.

وأشار أردوغان أن المجتمع الدولي والعديد من الدول يصمتون أمام ما ترتكبه إسرائيل من مجازر وإبادة جماعية في قطاع غزة، قائلاً: "إسرائيل" قتلت نحو ١١٠٠ شخص معظمهم من النساء والأطفال، ولا زالوا يلقون بالقنابل على رؤوس الأبرياء، وبعض الدول تبرر لها ما تقوم به، زاعمين أن حماس تطلق صواريخ ويحق لـ"إسرائيل" الدفاع عن نفسها.

وانتقد أردوغان وسائل الإعلام العالمية التي نقلت مباشرة أحداثاً منتزعة "غزي"، في ميدان تقسيم بإسطنبول العام الماضي، ولا تتطرق لا من قريب ولا من بعيد إلى المجازر التي تقوم بها "إسرائيل" في غزة، لافتاً أن بعض الدول حظرت التظاهرات والاعتصامات التي تساند الأبرياء في قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، ٢٨/٧/٢٠١٤

٤٨. العاهل البحريني: العمل على وقف إزهاق أرواح الفلسطينيين الأبرياء

المنامة - بنا: جدد العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة ووقوف مملكة البحرين إلى جانب الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة، والعمل على وقف إزهاق أرواح الأبرياء من الشعب الفلسطيني، وحمايتهم من العدوان الغاشم.

وأشاد الملك حمد بن عيسى بجهود اللجنة البحرينية الوطنية لمناصرة الشعب الفلسطيني، وجدد ووقوف بلاده إلى جانب الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة، والالتزام بمساندته من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف، والعمل على وقف إزهاق أرواح الأبرياء من الشعب الفلسطيني، وحمايتهم من العدوان الغاشم لقوات الاحتلال على قطاع غزة. ودعا الملك حمد بمناسبة عيد الفطر المبارك "المولى العلي القدير أن يحفظ الشعب الفلسطيني الأبى، وأن يحقق طموحاته في إقرار السلام والعيش الكريم والأمن والمستقر".

البيان، دبي، ٢٩/٧/٢٠١٤

٤٩. السفير السعودي في الأمم المتحدة: بيان مجلس الأمن لا يستجيب لتطلعات الفلسطينيين

نيويورك: أكد السفير السعودي في الأمم المتحدة عبد الله المعلمي، الذي يرأس مجموعة منظمة التعاون الإسلامي في المنظمة الدولية، أن بيان مجلس الأمن، الذي دعا فيه إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، "لا يستجيب لتطلعات المنظمة ولا تطلعات الشعب الفلسطيني" لأنه لم يتضمن الوقف الكامل للعدوان ورفع الحصار عن غزة وتأمين الحماية للشعب الفلسطيني. وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور ونائب السفير الأردني في الأمم المتحدة محمود الحمود، إن البيان "مرحب به كخطوة أولى قد تؤدي إلى مناخ يمكن فيه التباحث في وقف العدوان وتضميد جراح الشعب الفلسطيني وفك الحصار وإعادة الحياة إلى غزة".

الحياة، لندن، ٢٩/٧/٢٠١٤

٥٠. الرئيس السوداني عمر البشير: ما يجري بغزة "ظلم فاحش وطغيان سافر"

الجزيرة - والوكالات: وصف الرئيس السوداني عمر البشير ما يجري في قطاع غزة من استمرار للعدوان الإسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين بأنه "ظلم فاحش وطغيان سافر".

وقال البشير، في كلمة له بمناسبة عيد الفطر المبارك: إن "العيد مناسبة عظيمة لتجديد الأواصر والتراحم بين الأهل والأقرباء، وتقوية الروابط الفكرية والروحية بين المسلمين كافة في مشارق الأرض ومغاربها". وأضاف "إنه ليحزنني أن يأتي عيد الفطر هذا العام وإخوتنا شعب فلسطين في غزة يعانون من قساوة وفجور دولة الكيان الصهيوني ومن الظلم الفاحش والطغيان السافر". وانتقد الرئيس السوداني الصمت إزاء عمليات القتل التي يتعرض لها أهالي غزة، وقال "إن ما يثير الدهشة والاستغراب ذلك الصمت عن قتل الأطفال والعجزة والمرضى في المستشفيات والمراسلين الصحفيين في غزة".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥١. الصادق المهدي مشيداً بمقاومة غزة: ما دام هناك احتلال فالمقاومة تبقى حقاً مشروعاً

الجزيرة - والوكالات: وصف رئيس حزب الأمة القومي السوداني المعارض الصادق المهدي مقاومة أهل غزة للعدوان الإسرائيلي بأنها "صمود وبسالة". وأشار لدى مخاطبته جموعاً من أنصاره بمدينة أم درمان إلى أنه "ما دام هناك احتلال فالمقاومة تبقى حقاً مشروعاً". وحذر الأمم المتحدة من أنها إذا لم تكفل للفلسطينيين حقوقهم، فإن ضراوة القتال ستشدد، حسب تعبيره.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥٢. السعودية مستعدة للتكفل بتكاليف لجنة تحقيق دولية في أحداث غزة

الرياض - ياسر الشاذلي: أعرب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عن شكره للسعودية على موقفها في مجلس حقوق الإنسان في جنيف، وتأكيد مندوبها الدائم لدى المجلس استعداد المملكة لتحمل تكاليف لجنة التحقيق الدولية في أحداث غزة "من الألف إلى الياء". وقال خلال لقائه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في جدة مساء أول من أمس: "هذا الموقف من خادم الحرمين قطع كل الحجب الممكنة لوقف عمل وتكوين هذه اللجنة أو تعطيلها".

وأوضح سفير فلسطين لدى الرياض باسم الآغا أن عباس "طرح أمام خادم الحرمين الشريفين التوجه الفلسطيني لهذه المرحلة المهمة والحرية، ورؤى القيادة الفلسطينية لوقف نزيف الدم في قطاع غزة المحاصر". وأضاف في اتصال أجرته معه "الحياة" أمس أن "القيادة في البلدين أكدت خلال اللقاء دعم المبادرة المصرية، واعتبرتها مبادرة عربية لوقف نزيف الدم، ووقف قتل الأطفال والنساء والعزل في القطاع والضفة الغربية"، مشيراً إلى أن "خادم الحرمين الشريفين متابع دقيق للأحداث في غزة".

وكشف أن "الرئيس عباس توجه بالشكر والامتنان إلى خادم الحرمين على الدعم السخي والعاجل لهيئة الهلال الأحمر ووزارة الصحة في فلسطين ليقوما بواجبهما تجاه المجازر التي تحدث في القطاع نتيجة العدوان الإسرائيلي على غزة".

الحياة، لندن، ٢٩/٧/٢٠١٤

٥٣. الاتحاد المغربي يدين الإرهاب الإسرائيلي

الرابط - وال: أدانت الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي بشدة الإرهاب الذي تمارسه قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين العزل. ودعت الأمانة العامة للاتحاد، في بيان المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي الى تحمل مسؤولياتهما في العمل على حمل الإسرائيليين على الوقف الفوري لعدوانهم. ونقلت وكالة المغرب العربي للأنباء عن البيان دعوة الدول العربية والإسلامية إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في معركته ضد العدوان ونضاله ضد الاحتلال من أجل استرجاع حقوقه.

البيان، دبي، ٢٩/٧/٢٠١٤

٥٤. دعوة بتونس لدعم المقاومة الفلسطينية والربيع العربي

تونس - خميس بن بريك: دعا نشطاء سياسيون وحقوقيون في تونس إلى توحيد صفوف القوى الداعمة لثورات الربيع العربي من أجل بلورة برنامج مشترك يدعم قضية الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي ويواجه القوى المعادية للتغيير في المنطقة. جاء ذلك خلال الاحتفاء بالذكرى الـ ١٣ لتأسيس حزب المؤتمر من أجل الجمهورية أحد أطراف الائتلاف الحاكم السابق في تونس.

وتم الاتفاق على تأسيس كتل سياسي جديد لمواجهة الاحتلال والقوى المعادية للثورات العربية أطلق عليه "المجلس العربي للدفاع عن الثورات العربية والديمقراطية". وأعلن القائمون على المجلس انفتاحهم على القوى السياسية والمنظمات الشبابية التي تسعى لتوحيد الجهود لإنجاح مسار الثورات العربية.

وخلال ندوة فكرية عقدها أمس حزب المؤتمر بعنوان "الثورة والمقاومة في المجال العربي"، أكد أعضاء الهيئة التأسيسية لهذا المجلس على العلاقة المتينة بين المقاومة الفلسطينية وثورة الشعوب العربية على أنظمة الاستبداد.

ويرى الأمين العام لحزب المؤتمر عماد الدايمي أن المقاومة الباسلة في غزة تمثل تجسيدا جديداً لثورات الربيع العربي، مشيراً إلى أن العدوان الإسرائيلي كان فرصة لإحياء المقاومة بفلسطين والثورات في المنطقة. ويقول للجزيرة نت إن "إسرائيل" لن تفر من العدالة ما دام الضمير العربي حياً على الرغم من استمرار صمت المجتمع الدولي عن جرائمها في غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥٥. قطر تضاعف منحة غزة لـ ١٠ ملايين دولار

أعلنت اللجنة القطرية لإعادة اعمار غزة، مضاعفة المنحة الإغاثية لـ ١٠ ملايين دولار، إضافة لمبالغ جديدة ستفصح عنها لاحقاً، بعد عيد الفطر السعيد. وكانت اللجنة قد انتهت من توزيع مساعدات مالية بنحو ٣٠٠ دولار لكل موظف من موظفي وزارة الصحة والدفاع المدني العاملين في لجان الطوارئ والإنقاذ واللجان الطبية ولجان الإسعاف العاملين على مدار الساعة في ظل الحرب الجارية.

وقالت اللجنة في بيان صحفي، إنها ستستكمل توزيع ١٠٠٠ دولار لأصحاب البيوت المدمرة. وأشارت إلى أنها سددت دفعة من المستحقات المتراكمة لشركات النظافة العاملة في مستشفيات قطاع غزة والتي بدأت تهدد بوقف أعمالها بسبب تراكم مستحقاتها على وزارة الصحة.

فلسطين أون لاين، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥٦. خبير قانوني: "إسرائيل" انتهكت كل المواثيق والأعراف

الجزائر - ياسين بودهان: خلص رئيس المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني فوزي أوصديق في دراسة له بشأن الانتهاكات الإسرائيلية في غزة إلى أن "إسرائيل" خرقت كل المواثيق الدولية سواء تلك التي وقعت عليها، أم تلك التي يفرضها عليها العرف الدولي. وأبرز أوصديق عدة فروع من القانون الدولي تنطبق على العدوان على غزة، وهي القانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الجنائي.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥٧. أئمة المساجد بالجزائر يدعون في صلاة العيد للتضامن مع غزة

كونا: دعا عدد من أئمة المساجد بالجزائر في خطبة صلاة عيد الفطر، أمس، إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني وخاصة سكان غزة في ظل العدوان الإسرائيلي على القطاع. وقال إمام مسجد الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بقلب العاصمة الجزائرية في خطبة صلاة العيد: "إن ما يتعرض له الفلسطينيون في قطاع غزة من ويلات الحرب المدمرة يتطلب منا الدعاء والتضامن معهم".

الخليج، الشارقة، ٢٩/٧/٢٠١٤

٥٨. كيري: نسعى مع شركائنا الإقليميين لنزع سلاح حماس

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤، عن الجزيرة ووكالات، أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قال إن الجهود الدولية التي تبذل في محاولة للتوصل إلى تهدئة بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة ينبغي أن تؤدي إلى نزع سلاح حركة حماس.

وأكد وزير الخارجية الأمريكي أنه سيواصل العمل "على وضع اتفاق لوقف إطلاق نار إنساني من دون شروط". وأوضح أن مثل هذه الهدنة "قد يتم الاحتفال بها في العيد (عيد الفطر) الذي يبدأ الآن، وستضع حدا للمعارك وتسمح بنقل المواد الغذائية والأدوية إلى غزة، وستوفر لإسرائيل وسائل الرد على التهديد الذي تطرحه الهجمات عبر الأنفاق، وهو تهديد نفهمه بشكل تام وهو تهديد حقيقي".

وفي نظر كيري، فإن "الزخم الذي يسببه وقف إطلاق نار إنساني هو أفضل وسيلة لتكون في موقع تفاوض" بين الطرفين المتحاربين.

وأضاف موقع "عربي ٢١"، ٢٨/٧/٢٠١٤، من واشنطن، عن أ ف ب، أن كيري، قال إن أي حل للأزمة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة "يجب أن يقود إلى نزع سلاح حركة المقاومة الإسلامية حماس وكل التنظيمات الإرهابية، وسنعمل مع إسرائيل والشركاء الإقليميين لضمان تحقيق هذا الهدف". ولم يسم كيري الدول التي وصفها بالشركاء الإقليميين، وذلك في مستهل كلمة له، اليوم الإثنين، بمناسبة صدور التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية بشأن الحريات الدينية في العالم.

ومضى قائلاً: "مستمرون في العمل على تأسيس وقف لإنساني وغير مشروط لإطلاق النار يمكن من خلاله الاحتفال بالعيد (عيد الفطر) الذي بدأ اليوم ويستمر ثلاثة أيام) ويسمح بدخول الغذاء والدواء وغيرها من التجهيزات إلى غزة".

٥٩. كي مون: على الإسرائيليين والفلسطينيين التحدث بشأن "جذور النزاع"

نيويورك - لندن: حث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومجلس الأمن الدولي إسرائيل والفلسطينيين على وقف إطلاق النار فوراً وإنهاء الحرب الدائرة في قطاع غزة والتي دخلت أمس يومها الـ ٢١. وطالب بهدنة فورية خلال أيام العيد "وما بعده" لوقف نزيف الدم في القطاع.

ووجه كي مون انتقادات لطرفي النزاع، وقال أمس إن العقبة التي تحول دون توقف القتال بين إسرائيل وحركة حماس في غزة هي "الإرادة السياسية". وأضاف في حديث للصحافيين أن "المسألة خاصة بإرادتهما السياسية. عليهما أن يظهرا إنسانيتهما كقيادتين إسرائيلية وفلسطينية.. لماذا تعرض هاتان القيادتان شعبيهما للقتل على يد الآخرين.. هذا سلوك يفنقر للمسؤولية وخاطئ أخلاقياً"، حسبما أوردته وكالة رويترز.

وطالب بهدنة فورية بين الإسرائيليين والفلسطينيين قائلاً إنه من الضروري أن يكون الهدف من وراء هذه الهدنة "وقف دائم لإطلاق النار كقاعدة لمفاوضات شاملة".

وخلال تصريحات أدلى بها في نيويورك، دعا كي مون المسؤولين إلى تجنب جميع الاستفزازات والعنف ضد المدنيين "في ظل سقوط مئات القتلى الفلسطينيين بالفعل في غزة وفي ظل هذا الحجم المفزع من عمليات الدمار". ورأى أن على الإسرائيليين والفلسطينيين التحدث بشأن "جذور النزاع" بينهما، وقال: "هذا هو الطريق الوحيد لخرق هذه الدوامة اللانهائية من العنف والآلام، إن ذلك يعني إنهاء الحصار على قطاع غزة وإنهاء الاحتلال الذي استمر قرابة نصف قرن" للضفة الغربية.

وكان المتحدث باسم كي مون قال لاحقاً في بيان إن طرفي الصراع في غزة "عبرا عن استعدادهما الجاد" لتلبية طلبه لهدنة إنسانية أخرى لمدة ٢٤ ساعة لكن "لم يتفق بعد على توقيت تنفيذها". وأضاف: "يدعو الأمين العام الطرفين إلى تجديد وقفة إنسانية في غزة ويكرر طلبه لوقف إطلاق النار الدائم الذي من شأنه أن يمهد الطريق لبدء مفاوضات شاملة".

وجاء ذلك غداة دعوة مجلس الأمن الدولي، حسب بيان رئاسي أقره بالإجماع مساء أول من أمس، إلى "وقف إطلاق نار إنساني فوري وغير مشروط" في قطاع غزة. وحضت الدول الـ ١٥ خلال اجتماع طارئ في نيويورك إسرائيل وحماس على "التطبيق الكامل" لوقف إطلاق النار طيلة أيام عيد الفطر "والى ما بعده".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/٧/٢٠١٤

٦٠. الرئيسة البرازيلية تصف الهجوم الإسرائيلي على غزة بـ "المجزرة"

برازيليا- اف ب: وصفت الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف الاثنين الهجوم الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ ٢٢ يوما بأنه "مجزرة" وإجراء "غير متكافئ"، وذلك بعدما حصد هذا الهجوم أكثر من ١٠٨٥ قتيلا فلسطينيا، غالبيتهم العظمى من المدنيين.

وقالت روسيف في نقاش نظمته صحيفة فولها دي ساو باولو "ما يجري في غزة امر خطر. لا اعتقد انه إبادة ولكن اعتقد انه مجزرة. (...) هو اجراء غير متكافئ".

وكانت الخارجية البرازيلية ادانت الاسبوع الماضي "الاستخدام غير المتكافئ" للقوة من جانب إسرائيل واستدعت سفيرها من تل ابيب للتشاور.

وردا على استدعاء برازيليا سفيرها، وصف متحدث باسم الخارجية الإسرائيلية البرازيل بأنها "قزم دبلوماسي".

واعربت روسيف الاثنين عن "اسفها" لتعبير "القزم الدبلوماسي" الذي استخدمته إسرائيل بحق بلادها.

القدس العربي، ٢٩/٧/٢٠١٤

٦١. يونانيون يجمعون ٣٠ ألف "علبة دواء" من أجل غزة

قام اليونانيون بجمع ٣٠ ألف "علبة دواء"، من أجل إرسالها إلى المستشفيات في غزة، نظرا لشح العلاج الذي نتج عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والمتواصل منذ ٢٢ يوماً.

ونظمت جمعية الحرية للفلسطينيين، بالتعاون مع هيئة المساعدات الإنسانية اليونانية "فير بلانت"، حملة تبرعات من أجل جمع الدواء، للشعب الفلسطيني في غزة، خلال حفل أقيم في ميدان سينتاغاما بالعاصمة أثينا، لدعم السيدات العاملات اللواتي فصلن من عملهن في الفترة الماضية.

وأشار ممثل هيئة المساعدات اليونانية "يورغوس كاليابنتشيس"، أنهم يعرفون أن إيصال كمية العلاج الكبيرة التي تم جمعها في الحفل أمر صعب جدا، ولكنهم سيسعون من أجل تحقيق ذلك وسيتواصلون مع الجهات المعنية.

وأفاد كاليابنتشيس أن اليونانيين أظهروا روح التعاون والتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يمر بأوضاع صعبة جدا في قطاع غزة، لافتا أن العلاج جُمع من مختلف المدن اليونانية.

وقال أحد المشرفين على جمع التبرعات، المتطوع الفلسطيني، "عوض خليل"، إن الشعب اليوناني أثبت وقوفه بجانب الفلسطينيين، وأكد على تضامنه معهم في محنتهم التي يمرون بها، شاكرا جميع من ساهم في الحملة.

فلسطين أون لاين، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦٢. الحكومة السويسرية تبدأ تحركاً رسمياً لعقد مؤتمر دولي يوفر الحماية للفلسطينيين

الجزيرة: أعلنت الحكومة السويسرية أنها بدأت تحركاً رسمياً من أجل عقد مؤتمر "الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف الأربع"، وذلك للتوصل إلى اتفاق يؤسس لتوفير الحماية الدولية للمدنيين الفلسطينيين، خاصة مع استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة. وقالت وزارة الشؤون الخارجية -في بيان صحفي الاثنين- إنها تسلمت مذكرة رسمية من سويسرا تفيد بأنه تم توزيع طلب دولة فلسطين لعقد المؤتمر بعد أن تسلمت سويسرا طلباً رسمياً من رئيس السلطة محمود عباس لبحث إمكانية عقد المؤتمر في أسرع وقت ممكن للنظر في الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٩/٧/٢٠١٤

٦٣. الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان تندد بموقف الاتحاد الأوروبي بشأن غزة

ليبب فهمي-بروكسل: نددت الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان اليوم بما وصفته بـ"الخلل الجسيم" في موقف دول الاتحاد الأوروبي من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، واصفة الموقف الأوروبي بأنه منحاز لصالح إسرائيل.

وقال بيان للفدرالية نشر اليوم في العاصمة البلجيكية بروكسل إنه على الرغم من إدانة الاتحاد الأوروبي ما سماها الجرائم التي ترتكبها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجماعات المسلحة في قطاع غزة فإنه فشل في وصف ما يرتكبه الجيش الإسرائيلي "بالجرائم" رغم أن حربه على غزة تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني، وفق وصف الفدرالية.

وكان البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي -الذي عقد الأسبوع الماضي- قد أدان "الإطلاق العشوائي للصواريخ على إسرائيل من قبل حماس والجماعات المسلحة في قطاع غزة"، ووصفها بأنها "إجرامية لا يمكن تبريرها"، بينما اكتفى بالقول إنه "يجب أن تكون العملية العسكرية الإسرائيلية متوافقة مع القانون الإنساني الدولي".

وشددت الفدرالية -التي تضم ١٦٤ منظمة حقوقية في العالم- على أن الاتحاد الأوروبي حرص على عدم وصف طبيعة الجرائم الإسرائيلية "التي تجري أمام أعيننا"، وهو ما يدعو إلى إعادة النظر في دور هذه الالتزامات الدولية.

وأشار البيان إلى إفلات مرتكبي الجرائم وانتهاكات القانون الإنساني الدولي من العقاب، كما حصل في حالات سابقة خلال الحرب على قطاع غزة، حيث لم يدعُ المجلس الوزاري الأوروبي إلى تقديم المسؤولين عن هذه الجرائم إلى العدالة، ولم يشر إلى حقوق الضحايا.

وطالبت الفدرالية إسرائيل بتسهيل وصول لجنة التحقيق الدولية التي عينها مجلس حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة دون عائق إلى غزة، مشيرة إلى أن الجرائم التي ترتكب اليوم هي تكرار لتلك التي ارتكبت في عدوان عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٢، حيث "فشلت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالوفاء بالتزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٧/٢٩

٦٤. مظاهرات ضخمة بألمانيا وبروكسل تندد بالعدوان على غزة

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٧/٢٨، عن ليبب فهمي من بروكسل، أن الآلاف تظاهروا في العاصمة البلجيكية بروكسل في واحدة من أضخم المظاهرات التي خرجت بأوروبا للتدديد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وسهر على تنظيم هذه المظاهرة ائتلاف يضم مختلف الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والنقابات العمالية البلجيكية.

واستكر المتظاهرون صمت المجموعة الدولية عن المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وطالبوا الحكومة البلجيكية والاتحاد الأوروبي بالتحرك لوقف القصف المكثف والهجوم الإسرائيلي، والضغط على إسرائيل لاحترام القانون الدولي في قطاع غزة والسعي لوضع حد للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وبدا من خلال الحديث إلى المشاركين في الاحتجاجات التي خرجت ببروكسل أن فعاليات دعم صمود الشعب الفلسطيني ستستمر خلال الأيام المقبلة إلى غاية وقف الحرب الإسرائيلية على غزة. وانتهت التظاهرة قرب ساحة شومان على مقربة من مقر مؤسسات أوروبية في خطوة تهدف للفت أنظار مسؤولي تلك المؤسسات إلى حجم المعاناة في غزة، وحثهم على المبادرة لوقف الآلة العسكرية الإسرائيلية.

كما أضافت الجزيرة نت، ٢٧/٧/٢٠١٤، من برلين، أن ثلاث مدن ألمانية شهدت مساء السبت مظاهرات حاشدة شارك فيها أكثر من ٣٥ ألف شخص تنديدا بالعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة. وطالب المتظاهرون الحكومة الألمانية بتغيير سياستها المؤيدة لإسرائيل، واتخاذ مواقف حازمة، والتدخل لإيقاف قتل إسرائيل النساء والأطفال في الأراضي الفلسطينية التي تحتلها. وقدر منظمو المظاهرة التي جرت في برلين عدد المشاركين فيها بنحو عشرين ألفاً.

وفي هامبورغ بشمال ألمانيا، نظم معارضو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة سلسلة بشرية طويلة حول بحيرة المدينة الساحلية.

وفي دسلدورف عاصمة ولاية شمال الراين، تظاهر نحو ١٥ ألف شخص مطالبين بإيقاف قتل إسرائيل المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة. وفي برلين، جاب آلاف المتظاهرين الفلسطينيين والعرب والأتراك والألمان شوارع قلب العاصمة الألمانية رافعين صوراً لضحايا العدوان الإسرائيلي ولافتات تعبر عن التضامن مع قطاع غزة.

٦٥. وقفات تضامنية في كولومبيا والبوسنة تطالب بإنقاذ غزة

شهد العالم يوم أمس الاثنين، وقفات تضامنية عدة تطالب بوقف العدوان "الإسرائيلي" الغاشم على قطاع غزة، ودعت رئيسة حزب القطب الديمقراطي البديل في كولومبيا كلارا لوبيس، الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس إلى الاعتراف بدولة فلسطين، ورفع مستوى التمثيل الفلسطيني.

جاء ذلك خلال وقفة تضامنية مع فلسطين أقيمت في مقر القطب الديمقراطي البديل بحضور رئيس بعثة فلسطين لدى كولومبيا السفير رؤوف المالكي، إضافة إلى قادة وكوادر الحزب والعديد من البرلمانيين وجمع غفير من الكولومبيين. وجاءت الفعالية في إطار الحملات التضامنية التي يقوم بها العديد من الأحزاب وحركات التضامن في كولومبيا، تنديدا بالمجازر "الإسرائيلية".

وجددت دعوتها للرئيس الكولومبي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية أسوة بجميع دول المنطقة، ودعم الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

وأقامت الجالية الفلسطينية في البوسنة والهرسك الليلة قبل الماضية، وقفة تضامنية مع غزة، وجرى خلال الوقفة إضاءة الشموع تعبيراً عن الحزن والحداد على الشهداء الأطفال من أبناء قطاع غزة، وذلك في ساحة النصب التذكاري للضحايا من أطفال سراييفو، وسط العاصمة سراييفو، وطالب المشاركون المجتمع الدولي بالتدخل لتثبيت التهدئة وإنهاء معاناة أبناء الشعب الفلسطيني، ووضع حد للانتهاكات "الإسرائيلية".

من جهتهم، نظم مجموعة من الشباب الفلسطيني - الدنماركي، وبالتعاون مع اتحاد الجمعيات الفلسطينية والإسلامية، مسيرة حاشدة سلمية تضامنا مع قطاع غزة ولإدانة العدوان.
الخليج، الشارقة، ٢٩/٧/٢٠١٤

٦٦. دراسة إعلامية: تضامن أوروبي متزايد مع غزة

الشارع الأوروبي لم يعد يصدق ادعاءات إسرائيل وضاق ذرعا بمجازرها في غزة وحصارها لها.. هذا ما أكدته دراسة جديدة استندت إلى التظاهرات العارمة التي خرجت في العديد من دول القارة تتدد بالاحتلال وتؤكد التضامن مع الفلسطينيين.

أكدت دراسة إعلامية أن موجة التظاهر التي تشهدها القارة الأوروبية ضد العدوان الإسرائيلي على غزة دخلت مرحلة جديدة، حيث تضاعفت أعداد المحتجين ضد جرائم الاحتلال حتى اقتربت من مليونين في يوم واحد.

وأوضحت الدراسة أن أمس السبت شهد ما لا يقل عن ١٨٠ فعالية جماهيرية متفاوتة الأحجام نجحت في استقطاب قرابة مليون وسبعمائة ألف متظاهر على أقل تقدير.

ويأتي هذا التقدير استنادا إلى تحليلات تعتمد التجميع المسبق للمعطيات عن نقاط التظاهر وخصائصها المكانية ورصد وقائعها عدديا وتقديرها ومقارنتها بمؤشرات الأيام السابقة.

الخبير في الشؤون الأوروبية حسام شاكرا قال للجزيرة نت إن بعض دول أوروبا شهدت أكثر من عشر مظاهرات مؤيدة لفلسطين في البلد واحد، في حين قفز العدد في بعض الدول إلى ما يزيد على عشرين مظاهرة يوميا، كما لاحظ انضمام شرائح جديدة إلى هذا المشهد الغاضب.

وأكد شاكرا -الذي أشرف على الدراسة- أن الموقف الإسرائيلي بات يواجه مأزقا متفاقما على الصعيدين الأوروبي والعالمي.

وعن المؤشرات المستقبلية للحراك، أشار شاكرا إلى أن نقاط التظاهر ستشمل على الأرجح مدنا صغيرة وبلدات مع ظهور أشكال من التعبير الجماهيري القطاعي الذي يجمع شرائح معينة، ويحوّل مناهضة العدوان إلى ثقافة جماهيرية عامة.

وأشار شاكرا إلى تطور مهم يتمثل في تقلص أعداد المؤيدين تقليديا للاحتلال الإسرائيلي وتضاؤل الكتلة اليهودية المنحازة له أو تراجعها.

وقال إن هناك تحولا تاريخيا متسارعا يخرج فيه مزيد من يهود أوروبا من مربع التأييد التلقائي للسياسات والعمليات الحربية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، مضيفا أن بعض هؤلاء ينتقلون إلى

الجهة الأخرى ويختارون التظاهر ضد الاحتلال وعدوانه. وأضاف أن عدد الشخصيات والناشطين اليهود الذين تظاهروا دعماً لفلسطين في أوروبا فاق إجمالي عدد المتظاهرين المؤيدين للاحتلال الإسرائيلي.

ولفت إلى أن الفعاليات المؤيدة للاحتلال أصبحت تجمع في معظمها عشرات المتظاهرين وتغيب عنها الشخصيات العامة.

وفي حديث للجزيرة نت، اعتبر الصحفي ومنتج الأفلام الوثائقية آريس خاتزيستيفانو أن الأوروبيين عموماً ليست لديهم معرفة جيدة بما يجري في غزة بسبب سيطرة اللوبي الإسرائيلي على مصادر المعلومات التي تصل إليهم، وما يمارسه من ضغوط على أي إعلامي ينتقد إسرائيل أو يظهر فظائعها.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦٧. الخارجية البريطانية: المساعدات البريطانية لغزة وصلت إلى ٧ ملايين جنيه

لندن: أعلنت وزيرة التنمية الدولية في الخارجية البريطانية جستن غرينغ، بأن لندن سوف تقدم مبلغاً إضافياً قدره مليوني جنيه استرليني من المساعدات العاجلة لنداء الإغاثة الطارئة التي أعلنتها الأنوار في غزة، وبذلك يصل إجمالي المبلغ الذي ساهمت به بريطانيا الأسبوع الحالي لمساعدة غزة ٧ ملايين جنيه استرليني.

قدس برس، ٢٩/٧/٢٠١٤

٦٨. حرب غزة تستعيد علاقة "حماس" و"حزب الله"

عدنان أبو عامر

بعد الفتور في العلاقات بين حماس من جهة، وإيران وحزب الله من جهة أخرى، شهدت حرب غزة الحالية تجدد الاتصالات بينهما بصورة مكثفة خلال الأيام الماضية. فقد أكد مسئول سياسي في حماس "للمونيتور" أن "خالد مشعل رئيس المكتب السياسي تلقى اتصالات هاتفية من طهران في الأيام الأخيرة، بدأها "علي لاريجاني" رئيس مجلس الشورى ووزير الخارجية "جواد ظريف"، وأحد كبار ضباط الحرس الثوري لم يذكر اسمه".

وفي وقت لاحق، جاء اتصال حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله مع مشعل يوم ٧/٢٠، وهو الاتصال الرسمي الأول بين الحزب وحماس منذ أبريل الماضي، كما علم "المونيتور" من المسئول في حماس.

الموقع الرسمي للحزب ذكر أن نصر الله أشاد خلال اتصاله بمشعل بصمود المقاومين بغزة، مؤكداً وقوفه بجانب المقاومة الفلسطينية، وتأييده لشروطها لإنهاء المعركة.

المفارقة أن الاتصالات التي وصلت حماس من إيران وحزب الله، تزامنت مع هجوم قاس شنه الرئيس السوري بشار الأسد يوم ٧/١٦ ضد حماس، خلال تعليقه على حرب غزة، حين طالب بالتميز بين مقاومين حقيقيين ندعمهم، وهواة يلبسون قناع المقاومة لتحسين صورتهم، وتثبيت سلطتهم، قاصداً قيادة حماس.

المسئول الإعلامي بحزب الله أكد "المونيتور" أن "سوريا لديها اعتباراتها في جمود موقفها من أي مصالح مع حماس، لكننا نثق في الدبلوماسية الإيرانية لإيجاد صيغة بين الجانبين، بقدر أقل من الخسائر".

وكشفت أوساط حماس وحزب الله عن محاولات في الأشهر الماضية قبل حرب غزة لإعادة ترميم محور المقاومة وإعادة التّواصل بين حماس والنظام السوري، لكنّها لم تقض لنتيجة، لأنّ ظروفها لم تتضح بعد.

عضو سابق في مجلس الشورى الإيراني، مقرب من دوائر صنع القرار في طهران، قال "المونيتور" في اتصال هاتفي: "اتصالات إيران وحزب الله مع حماس لم تجد أصداء إيجابية في سوريا، لأن الأسد يضع "فيتو" على عودة حماس للمحور الذي يضم دمشق وطهران وبيروت، لكن إيران ليس بإمكانها الوقوف متفرجة على غزة، فحماس قدمت جهداً عسكرياً ملحوظاً، وإيران وإن لم تكن موجودة في المشهد العسكري الحالي، رغم بصماتها التدريبية، لكنها تريد مواكبة التطورات السياسية والدبلوماسية، حتى لو أغضب ذلك الرئيس السوري".

• تجديد العلاقة

وقد تحدث "المونيتور" مؤخراً عن جهود حماس الذاتية في تصنيع الصواريخ، بدون مساعدة إيرانية. "المونيتور" سأل المسئول الإعلامي من حزب الله باتصال حول إمكانية دعوة مشعل لزيارة لبنان قريباً، واللقاء مع نصر الله، قال: "الحزب يرحب بكل حليف، ويفتح أبوابه أمام الجميع، وحرب غزة

سيكون لها الدور الأكبر في تسخين العلاقات بين حماس والحزب، بما في ذلك تقديم المساعدات والدعم في المجالات المطلوبة".

ذات المسئول الإيراني قال في اتصال "المونيتور" به: "حرب غزة شكلت فرصة مناسبة للجانبين، إيران وحماس، لضخ مزيد من الدماء في علاقاتهما بعد البرود الذي أصابها، وطهران معنية بأن تستعيد تحالفها مع أي قوة إقليمية في المنطقة، وحماس أثبتت أنها طرف يحسب له حساب، بعد صمودها طوال أكثر من أسبوعين أمام آلة الحرب الإسرائيلية، بغض النظر عن خلافاتنا في ملفات أخرى".

وأضاف: "أتوقع أن تكون زيارة مشعل قد اقترنت كثيراً إلى طهران في الفترة القريبة، بعد تأجيلها عدة مرات، سواء لتهنئته بانتصار غزة، أو تجديد الدعم الذي تراجع في الآونة الأخيرة، وسيجد كل ترحيب من الدولة الإيرانية، بدءاً بالمرشد العام للثورة، وجميع دوائر صنع القرار فيها".

زاوية أخرى قد تساعد في تقريب علاقات حماس ومحور إيران وحزب الله، وهو التوتر علاقات حماس مع مصر خلال الحرب، وهو ما تحدث عنه "المونيتور" في مقال سابق.

مسئول إعلامي في حماس في غزة، قال "للمونيتور": "حماس لم تعترض على تجديد العلاقة مع إيران وحزب الله، هم حلفاؤنا الذين ربطتنا معهم سنوات طويلة من التعاون والتنسيق، في المواقف السياسية والدعم المالي والمساعدة العسكرية، ورغم ما مر بالعلاقة من فتور وتراجع، لكننا حريصون على تجاوز أي خلافات في سبيل مصلحة المقاومة، ومواجهة إسرائيل".

وأضاف: "الضغوط التي مورست على حماس خلال الحرب الحالية في غزة من بعض دول الإقليم، للرضوخ لشروط إسرائيل لفرض التهدئة، يعزز تقريب العلاقة مع إيران، ليس على حساب أحد، ولكن رغبة بتوسيع دائرة الأصدقاء والداعمين".

أخيراً... يبدو أن العدوان الإسرائيلي على غزة قد يعيد وصل ما انقطع بين إيران وحزب الله وحماس بعد الثورة السورية، في ظل رغبة جميع الأطراف، باستثناء دمشق، باغتنام الظروف الإقليمية، لإعادة ربط تحالفاتها، خاصة مع وجود غزل قطري إيراني، قد يجعل بإعادة تحالف أصابه الكثير من الإشكاليات، كما صرح بذلك مسئول فلسطيني مقيم في لبنان، في اتصال هاتفي مع "المونيتور" عمل وسيطاً في الشهور الأخيرة لترميم علاقات الحلفاء القدامى الجدد!

المونيتور، ٢٥/٧/٢٠١٤

٦٩. الموقف الصحيح من المقاومة والضحايا والدمار

منير شفيق

مع هدنة الاثنتي عشرة ساعة في ٢٦ تموز/ يوليو وصلت صور الدمار الواسع الذي سوّى عمارات وأبنية مع الأرض، ودفن تحتها ربما أكثر من ١٤ شهيداً كان من بينهم الأطفال والنساء والشيوخ وآباء وأمّهات.

وقد صحب ذلك تصعيد في الحديث عن آلاف الضحايا من قتلى وجرحى وعن الدمار الواسع إلى جانب التركيز الشديد على إبراز السمة الإجرامية المفرطة لدى الكيان الصهيوني. طبعاً لا أحد يستطيع أن يمنع الدموع من الهطول أو القلوب من التصدّع وهو يرى مشاهد أشلاء القتلى، أو تمزق أجساد الأطفال المضرجة بالدماء، ولا أحد يمكنه أن يقلل من فداحة الدمار في عدد من أحياء مخيمات قطاع غزة وبلداته ومدينته أو أخبار إبادة عائلات بأسرها. ولكن، السؤال كيف نتعامل مع هذه الحالة التي لا بدّ من أن يطغى فيها القلب والأعصاب على التعامل المناسب والوعي الصحيح.

والسؤال الثاني، هل نجعل مشهد الضحايا يطغى على مشهد المقاومة وإنجازاتها القتالية البطولية أو على مشهد الصمود الشعبي ولا سيما النساء الثكالي والآباء المكلومون الذين يتعالون على فداحة المصاب فيعلنون وقوفهم وراء المقاومة ويطالبونها بالثبات والمزيد من الضربات ضدّ العدو. بالنسبة إلى السؤال الأول: لا يجوز أن نسمح للعين وهي تدمع وللقلب وهو يتصدّع بأن ننسى أن سقوط الضحايا لا مفرّ منه في مواجهة عدو اغتصب الأرض وهجر أهلها ومحو اسم الوطن وهويته وصادر حق شعبه في تقرير المصير وحق إنسانه في الوجود الحر الكريم، وكان خنجراً في الجسم العربي أو سرطاناً.

ولهذا إذا استسلمنا للخوف من التضحيات فما علينا إلّا أن نُهاجر من فلسطين جميعاً ونتركها له، وإلّا لاحق نقطة ضعفنا بالاضطهاد والتضييق والتهديد بالقتل والتكيل حتى نرحل، وهذه كانت قصته مع من تبقى من فلسطينيين في مناطق الـ ٤٨ ومن نزلوا تحت الاحتلال في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، ولولا الصمود والمقاومة في وجه كل ذلك أي الاستعداد لتقديم التضحيات لما أبقى في فلسطين عربياً مسلماً أو مسيحياً منذ أمد بعيد.

ولهذا يتوّهم من يظن بإمكان التعايش مع العدو الصهيوني لأنه سيكون ساذجاً لا يعرف جوهر المشروع الصهيوني وما يمكن أن يصل إليه إذا خفنا من المقاومة ولم نحتمل طريقها وما يحمله بالضرورة من تضحيات. بل أن ما نراه اليوم من دمار وضحايا هو أقل بكثير مما فعله في السابق

وما كان سيفعله لولا امتشاقنا لسلح المقاومة واستعدادنا لتحمل التضحيات ومختلف الصعاب (في عدوانه عام ١٩٨٢ وصل عدد الشهداء من فلسطينيين ولبنانيين ١٦ ألفاً والجرحى ٣٢ ألفاً).

هذا ما يجب أن ندركه ونذكره ونحن نواجه المشاهد التي تدمي القلب فنرتفع إلى مستوى أعلى في الوعي والممارسة، وهو ما فعله آباؤنا وأجدادنا ومن سبقونا على درب المقاومة والصمود دفاعاً عن الوجود. فقضيتنا ليست قضية عدل فحسب وإنما هي قضية وجود ووطن وهوية وحياة.

فإذا كانت شعوب العالم، بمن فيها شعوب عربية دفعت من أجل استقلالها من استعمار أو من احتلال مئات الألوف وحتى الملايين من الشهداء والجرحى فلا يحق لمن يواجه عدونا الذي اغتصب فلسطين وهجر غالب أهلها ولم يزل يمعن في مشروعه الاستيطاني التهودي، وقد جعل من الساعين للتسوية والتعايش أضحوكة ومن مروجي أفكار المنظمات "غير الحكومية" مسخرة، إذ كيف يحق لهم أن يجعلوا مشهد الدمار في الشجاعة أو الأطفال الضحايا صوتاً يعلو على صوت المعركة أو يطغى على مشهد الصواريخ التي أغلقت مطار بن غوريون أو على مشهد إنجازات المقاومة والأنفاق والقتال القريب، أو على مشهد الثكالي والمكلومين وهم يعلنون الصمود ويطالبون المقاومة بالاستمرار والتصعيد، وقد احتسبوا كل الضحايا شهداء أحياء عند الله ومن أصيب في جسده أو بيته مأجوراً وإلاً أين يذهب بالإيمان.

هنا يجب أن نسكت أصوات المتواطئين مع العدوان من الذين يسعون إلى تجريد المقاومة من أسلحتها وأنفاقها حين يبالغون في الحديث عن الدمار والضحايا ويجعلون المشهد مندبة ولطماً فتخفى مآثر المقاومة.

وهؤلاء ينطبق عليهم قول المتنبي: "إذا اشتبهت دُموعاً في خُدودٍ * تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى". إن الموقف الصحيح يتطلب أن يطغى أولاً وضع العدو في قفص الاتهام وإبراز ذلك الوجه المشرق الذي لم يسبق له مثيل على الأرض الفلسطينية ونحن نرى أبطال المقاومة يخرجون من الأنفاق لينقضوا على دبابات الميركافا ويثخنوا بقوات العدو ويجعلوا قطاع غزة منتصراً في ميدان القتال البري، وطويل باع في ميدان حرب الصواريخ. مما جلب له إعجاب أمته وحبها وقد اخترق الرأي العام العالمي بتعاطف معه سوف يعزز انتصاره، فالرأي العام العالمي يتعاطف مع المظلومين الأقوياء وليس مع المظلومين الأذلاء.

وعندما تجتمع بطولة المقاومة بالرغم من الخلل في كثافة النيران مع مظلومية ضحايانا ومع شجاعة شعبنا فسوف تكتمل أسباب الهزيمة النازلة بالعدو لا محالة. وقد شاء الله ذلك منذ جاء الرد بالصواريخ وعززت بالمواجهات في الهجوم البري.

صحيح أن الموقف المصري - العربي الرسمي عموماً شكل نقطة ضعف خطيرة في مصلحة العدوان وقد وصل الأمر بالبعض إلى حد تسويغه والتواطؤ معه تحت حجة محاربة حماس وهي حجة تصل حدّ السخف والبهتان. ولكن لم يعد ذلك حاسماً في نتائج المعركة وإن أطال من أمدها. فحرب العدوان الذي يشنه العدو الصهيوني على قطاع غزة جاء امتداداً للمواجهات في القدس والضفة الغربية ومناطق الـ ٤٨ إثر ردود الفعل على قتل الشهيد الفتى محمد أبو خضير بالحرق حياً وبعد تعذيبه والتنكيل في جسده.

ثم ماذا يقولون عندما انتفضت القدس والضفة الغربية الأسبوع الفائت كله وما تزالان تضامناً مع المقاومة والشعب في قطاع غزة. مما اضطر جيش الاحتلال لفتح جبهة ثانية والدليل اقتران المواجهات بإطلاق الرصاص الحي وسقوط الشهداء.

وبهذا أصبحت، بل يجب أن تصبح مقاومة العدوان واحدة في كل من القطاع والضفة والقدس. بل يجب أن توحد مطالب المقاومة في القطاع مع المطالبة بدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات وتحرير الضفة والقدس وإطلاق كل الأسرى وبلا قيد أو شرط، لتبقى البوصلة نحو تحرير كل فلسطين.

من ذا الذي لا يستطيع أن يرى الآثار السلبية الخطرة للغاية على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ولا سيما على الضفة الغربية والقدس والأسرى إذا ما فشلت المقاومة لا سمح الله في قطاع غزة. وهو ما يريده العدو والذين يظنون أن الحرب العدوانية على قطاع غزة تشن ضد حماس أو الجهاد أو ضد السلاح والأنفاق فقط. وليس ضد الشعب الفلسطيني كله وضد القضية ومستقبل الصراع.

فحماس والجهاد والجبهة الشعبية وكل فصائل المقاومة ومن ضمنها ألوية الناصر صلاح الدين وكتائب شهداء الأقصى وكتائب عبد القادر الحسيني وكتائب المقاومة الوطنية متحدون قيادة وكوادر ومقاتلين في صف واحد. وبذهب مدغولاً، أو عبثاً، من يحاول التفريق أو الفرز بينهم.

الشعب الفلسطيني كله موحد خلف المقاومة في قطاع غزة وخلف الانتفاضة في الضفة الغربية والقدس.

وأخيراً ستكون خسارة فادحة إضاعة الفرصة الراهنة بالإحجام عن الذهاب بالانتفاضة إلى أقصى مدى إلى جانب المقاومة والشعب في قطاع غزة. فالنصر بانتظار فلسطين إذا اجتمعت الانتفاضة والمقاومة المنتصرة في غزة.

موقع "عربي ٢١"، ٢٨/٧/٢٠١٤

٧٠. ما جنته أيدينا عذاب غزة وجرائم إسرائيل

نعوم تشومسكي

كتب نعوم تشومسكي: تلقيت اتصالاً في الساعة الثالثة صباحاً بتوقيت غزة من صحفي فلسطيني شاب؛ كان ذلك في التاسع من يوليو، في خضم أحدث ممارسة وحشية إسرائيلية.

خلال المحادثة كنت أستطيع سماع بكاء طفله الرضيع، وأصوات الانفجارات والطائرات النفاثة التي تستهدف المنازل وأي شخص مدني يتحرك في الشارع.

وقد أخبرني أنه رأى لتوه استهدافاً لسيارة كان يستقلها أحد زملائه الصحفيين وضع عليها بوضوح شعار (صحافة)، كما سمع صرخات استغاثة من أحد المنازل المجاورة بعد الانفجار، لكنه لم يستطع الخروج للمساعدة وإلا كان سيصبح هدفاً محتملاً للطائرات الإسرائيلية.

كان هذا القصف في حي هادي، لا توجد فيه أهداف عسكرية؛ لا يوجد فيه سوى المدنيين الفلسطينيين العزل، الذين يعتبرون صيداً سهلاً للتقنية الإسرائيلية المدعومة من قبل آلة الحرب الأمريكية.

واستمر الشاب في القول بأن ٧٠% من سيارات الإسعاف في غزة تم تدميرها، كما قتل ٧٠ من المدنيين وجرح ٣٠٠ حتى ذلك الوقت، تلتهم من النساء والأطفال. كما لم تستطع إسرائيل إلا إصابة القليل من ناشطي حركة حماس أو مواقع إطلاق الصواريخ؛ أصابت فقط ضحاياها من المدنيين، كالعادة.

من المهم أن نعرف كيف تكون الحياة في غزة، خلال ذلك الوقت الذي يكون فيه سلوك إسرائيل "منضبطاً"؛ الوقت الذي يقع بين هذه الأزمات المفتعلة، مثل هذا الاعتداء الحالي، وصورة لا بأس بها عن الحياة المساوية في غزة تم تقديمها لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في تقرير للدكتور مادم جيلبرت، الطبيب والخبير النرويجي الشجاع الذي عمل كثيراً في غزة، بالذات في فترة العملية الإسرائيلية الآثمة والإجرامية (عملية الرصاص المصبوب).

بجميع الأحوال، تبقى الأوضاع في غزة كارثية، لنختار فقط حديث الدكتور جيلبرت عن الأطفال، حيث قال: "إن معاناة الأطفال الفلسطينيين في غزة مروعة جداً"، أصيب نسبة كبيرة من الأطفال بسوء التغذية - المقصودة - بسبب الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع. وبلغت نسبة فقر الدم عند الأطفال (الأقل من عامين عمراً) في غزة ٧٢,٨%، في حين بلغت نسبة الهزال ٣٤,٣%،

ونسبة تأخر النمو والتقزم ٣١,٤%، ونقص الوزن غير الطبيعي ٣١,٤٥%. وهذه النسب تزداد سوءاً كما يشير التقرير.

يتم قتل أكثر من طفلين فلسطينيين أسبوعياً عندما تكون إسرائيل "حسنة السلوك"، هذا النمط الذي يسير عليه الإسرائيليون منذ ١٤ عاماً.

أما السبب الأساسي في ذلك يعود إلى الاحتلال الإجرامي والسياسات التي تضيق حياة الفلسطينيين إلى الحد الذي بالكاد يبقوهم على قيد الحياة في غزة، كما يتم حشرهم في مناطق غير صالحة للحياة في الضفة الغربية.

بالمقابل، تحصل إسرائيل على جميع ما تريد، ويحدث كل هذا في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الصريحة، فضلاً عن الحد الأدنى من الأخلاق.

وسوف تستمر إسرائيل على هذا الحال، طالما كانت مدعومة من الإدارة الأمريكية وتتخذ تصرفاتها بتسامح في أوروبا، وسيلحقنا هذا العار إلى الأبد.

(موقع فكرولوجيا)

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/٧/٢٨

٧١. مصر وفلسطين.. من يدافع عن من؟

فهمي هويدي

موقف مصر من الحاصل في غزة الآن نكأ جراحاً كثيرة، وأعاد فتح ملف علاقتها بالقضية الفلسطينية بصفحاته الملتبسة وأسئلته المسكوت عنها.

(١)

يتحسرون الآن على زمن عبد الناصر الذي أوهمنا البعض أن حضوره لاح في الأفق. عبّر عن ذلك القيادي والمحامي الفلسطيني المعروف والوزير السابق فريح أبو مدين. إذ كتب مقالة بهذا المعنى نشرتها له في ٧/٢٣ الحالي الصحيفة الإلكترونية "رأى اليوم" ورد فيها ما نصه:

لقد نسجت علاقة خاصة بين عبد الناصر وقطاع غزة. كان للقطاع مكانته في قلبه، وهو الذي كان يتابع يومياً أحواله. وكانت له أولوية في كل شيء. في مجالات الحياة كالتعليم والصحة والاقتصاد... إلخ. وكان صارماً حازماً إزاء أية تجاوزات بحق أهالي القطاع من جانب رجال الإدارة. فغزة كانت بطلنة التضحيات في تلك الفترة.

ويضيف: ولعل مذبحة غزة في ١٩٥٥/٢/٢٨ هي نقطة التحول في تفكير عبد الناصر الاستراتيجي، التي دعت إلى كسر احتكار السلاح والاتجاه نحو الكتلة الشرقية وتأميم قناة السويس، وما تلاها من عدوان على مصر وغزة، حيث حارب القطاع بكل بسالة وشجاعة. وكانت المذابح التي ارتكبت ضد شعب غزة في كل مكان، خاصة مذبحة خان يونس، التي سقط فيها ١٥٥٠ شهيدا.. وقد حفظ الرجل ذلك لغزة وأهلها. فحين انسحبت إسرائيل من سيناء ورفض بن غوريون الانسحاب من غزة، رفض عبد الناصر كل الحلول بعيدا عن غزة، وخرج إلى الشوارع شعب القطاع من ٧ إلى ١٤ مارس/آذار عام ١٩٥٧، حتى عادت غزة إلى مصر، ولم يتركها عبد الناصر خلفه، بعد ذلك دخلت غزة في جولة جديدة أثناء حرب يونيو/حزيران عام ١٩٦٧، فحاربت مع الجيش المصري ببطولة شهد بها الأعداء.

ولم تسقط إلا بعد أن سقطت سيناء والجولان والضفة، ولكنها امتشقت سيف المقاومة فور احتلالها، وظل عبد الناصر يستشهد بتلك المقارنة كما ظل مسكونا بفلسطين وبغزة إلى أن انتقل لرحمته تعالى.

تساءل فريخ أبو مدين بعد ذلك قائلاً: يا ترى هل لو بقي عبد الناصر حيا كان سيترك غزة خلفه؟ وهل كان سيترك غزة تحاصر وتجويع وتذبح. ثم ختم بقوله: يا عبد الناصر لو أطللت علينا من قبرك لوجدت غزة في خندقها تحارب يومها ودموعها وأطفالها ونساؤها ورجالها. فتم قرير العين ولا نامت أعين الجبناء.

(٢)

كأننا نتحدث عن زمن سحيق، وليس عن سنوات عاشها جيلنا، قبل أن تأتي أجيال تشوهت وتلوثت، حتى اختلطت عليها الأمور وصارت ضحية الحيرة والبلبل، فأصبح العدو صديقا والشقيق عدوا. ودفعت فلسطين ثمن ذلك الانقلاب البائس.

في ظل الأوضاع المستجدة شاع بين كثيرين أن غزة وقضية فلسطين عبء على مصر. حملته طويلا، وضحت من أجله حتى خاضت حروبا عدة، وقدمت في ذلك مائة ألف شهيد من أبنائها. وهي مقولة ينطلق منها بعض السياسيين والإعلاميين، الذين باتوا يتحدثون في الموضوع بدرجات متفاوتة من التبرم والضجر، وهذه المقولة تحتاج إلى تفكيك يرد الأمور إلى نصابها ويضعها في إطارها الصحيح.

من المفارقات اللافتة للنظر أنه في حين يشيع في مصر أنها تدافع عن غزة وأنها ضحية لها، فإن الشعور السائد في غزة أنها هي التي تدافع عن مصر وتضحي من أجلها. وسمعت من بعض المتقنين الفلسطينيين قولهم إن "لعنة الجغرافيا" كتبت على غزة أن تصبح حائط الصد الذي يمنع التمدد الإسرائيلي من الوصول إلى الحدود المصرية. وأنه لولا ذلك الشريط الضيق المطل على البحر المتوسط الذي يتكدس فيه نحو مليوني شخص ويحتفظ بحدود مع مصر بطول ١٣ كيلومترا، لكانت إسرائيل واقفة على باب مصر الشرقي. وهي التي تتطلع إلى ذلك منذ عام النكبة (١٩٤٨).

والمعروف أن إسرائيل قد احتلت القطاع حينذاك، وهو تحت الحكم المصري، ولكن إنذارا بريطانيا أخرجها منه. ثم عاودت احتلاله في عام ١٩٥٦ (أثناء العدوان الثلاثي) واستردته مصر بعد الإنذار الروسي الشهير ليعود إلى الحكم المصري في عام ١٩٥٧. واحتلته مرة ثالثة في عام ١٩٦٧ بعد الهزيمة التي استولت فيها إسرائيل على سيناء، وظل تحت الاحتلال العسكري المباشر حتى عام ٢٠٠٥، الذي انسحبت فيه إسرائيل من القطاع بعدما عانت الكثير جراء وجودها فيه. وكان قد أصبح مشمولا، بالحكم الذاتي بموجب اتفاقية أوسلو التي وقعت عام ١٩٩٣.

خلال تلك المراحل، دفعت غزة الثمن نيابة عن مصر وبسببها، حين ذهب الجيش المصري إلى فلسطين في عام ١٩٤٨ مع غيره من الجيوش العربية تنفيذا لقرار الجامعة العربية، وحين تعرضت مصر للعدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ بسبب تأمر بريطانيا وفرنسا مع إسرائيل ضد الرئيس عبد الناصر. وبسبب حرب عام ١٩٦٧ التي وقعت بعد إغلاق الرئيس عبد الناصر مضيق تيران في وجه السفن الإسرائيلية، ردا على تهديد رئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي أشكول بالزحف على دمشق. في هذه الجولات الثلاث دفع قطاع غزة ثمن جيروته لمصر، فجرى احتلاله وسالت دماء أبنائه غزيرة، الأمر الذي يستعيده المتقنون الفلسطينيون كلما أثير أمامهم السؤال من دافع عن من: غزة أم مصر؟

(٣)

ما سبق يثير التساؤل التالي: هل صحيح أن مصر خاضت حروبها دفاعا عن فلسطين؟ الشائع في مصر أن السؤال مردود عليه بالإيجاب. وهو رد تروج له وسائل الإعلام، في حين أن التاريخ يقول بغير ذلك.

ذلك أنه منذ قررت الجامعة العربية في ١٢ أبريل/نيسان عام ١٩٤٨ إرسال الجيوش العربية إلى فلسطين إثر انتهاء الانتداب البريطاني، فإن دولا عدة استجابت للقرار. وكانت مصر على رأس تلك الدول التي ضمت الأردن والعراق وسوريا ولبنان والسعودية.

ومعروف أن الحكومة المصرية عارضت التدخل في فلسطين في البداية وكان رأى إسماعيل صدقي باشا أن مصر تستطيع أن تتعايش مع دولة يهودية على حدودها الشرقية وفقا لقرار التقسيم، ولكن الملك فاروق كان من مؤيدي المشاركة سواء لتنافسها مع الملك عبد الله ملك الأردن أو لتطلعه إلى زعامة العالم العربي، فأصدر أوامره إلى الجيش بالاستعداد للمشاركة في الحرب.

وفى يوم ١٥ مايو/أيار كانت طلائع القوات المصرية التي ضمت أكثر من تسعة آلاف ضابط وجندي قد بدأت العمليات على أرض فلسطين يقودها اللواء أحمد علي المواوي. هذا الذي حدث في عام ١٩٤٨ كان المرة الوحيدة التي خرجت فيها القوات المسلحة المصرية للاشتباك مع العصابات الصهيونية في فلسطين.

ولأن القرار صدر عن الجامعة العربية فقد كان مفهوما أن مجلس الجامعة فعلها للتصدي لخطر بدا أنه يهدد الأمن القومي العربي. فيما عدا ذلك فلم يحدث أن خاضت الحكومة المصرية بجيشها أية حرب ضد إسرائيل استهدفت الدفاع عن فلسطين.

وقد سبقت الإشارة إلى أن حرب ١٩٥٦ قادتها إنجلترا وفرنسا ومعهما إسرائيل بهدف إسقاط النظام المصري بقيادة جمال عبد الناصر، وحرب ١٩٦٧ كانت بسبب وقوف عبد الناصر إلى جانب سوريا وإغلاقه مضيق تيران. وما عرف باسم حرب الاستنزاف التي وجهت ضد إسرائيل آنذاك تمت ضمن جهود إزالة آثار العدوان، وهو الشعار الذي رفعه عبد الناصر آنذاك والذي تجاوز به فكرة تحرير فلسطين، أما حرب ١٩٧٣ فإنها استهدفت إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لسيناء الذي ظل مستمرا منذ هزيمة عام ١٩٦٧.

الخلاصة أن الحروب التي خاضتها مصر بعد عام ١٩٤٨ كانت حروبا وطنية مصرية استهدفت الدفاع عن المصالح القُطرية العليا بالدرجة الأولى. ولذلك يتعذر التعميم فيها والادعاء بأنها كانت من أجل فلسطين. وموقف عبد الناصر من إسرائيل آنذاك كان جزءا من موقفه الراض للممارسات الاستعمارية الذي تجلى في مساندته لحركات التحرر الوطني سواء التي قاومت فرنسا في المغرب العربي أو قاومت إنجلترا في أفريقيا.

هذا التحليل -إذا صح- فإنه يقودنا إلى نتيجة أخرى تستحق تفصيلا أكثر.

(٤)

تداول الأوساط السياسية والإعلامية معلومة مفادها أن مصر قدمت مائة ألف شهيد في دفاعها عن القضية الفلسطينية، ولا يستطيع أي باحث منصف أن يتجاهل ما قدمته مصر لصالح القضية، لكن العطاء المصري الحقيقي ظل سياسيا بالدرجة الأولى، وفي المرحلة الناصرية دون غيرها.

سأشرح ذلك توا ولكن بعد تحرير مسألة المائة ألف شهيد. ذلك أن الذين استشهدوا على أرض فلسطين في حرب عام ١٩٤٨ لم يتجاوز عددهم ١١٦١ شخصا بينهم مائة ضابط و ٨٦١ جنديا ومائتا متطوع من خارج القوات المسلحة (الشهداء من رجال القوات المسلحة على الأقل أسماؤهم مسجلة ومحفوظة) وهذا الرقم أورده المؤرخ العسكري المصري اللواء إبراهيم شكيب في كتابه "حرب فلسطين ١٩٤٨.. رؤية مصرية"، وهو رقم لم يختلف كثيرا عن تقييمات المصادر الأميركية، وإن بالغت فيه قليلا المصادر الإسرائيلية (موقع جويش فيرتال ليبرتي ذكر أن عددهم ألفا شهيد).

(للعلم: اللواء شكيب ذكر أن الجيوش العربية كلها قدمت في تلك الحرب ١٥٠٠٠ شهيد و ٢٥ ألف جريح، وإسرائيل سقط منها ستة آلاف قتيل و ١٥ ألف جريح).

وإذا جاز لنا أن نستطرد ونتتبع أرقام شهداء القوات المسلحة في الحروب اللاحقة، فإننا لا نستطيع أن نتجاهل المعلومات التي وردت على لسان الفريق محمد فوزي وزير الدفاع الأسبق، الذي ذكر أن شهداء عدوان ١٩٥٦ حوالي ثلاث آلاف شخص، أما الذين استشهدوا في عام ١٩٦٧ فعددهم عشرة آلاف، وشهداء حرب عام ١٩٧٣ وصل عددهم إلى خمسة آلاف، الأمر الذي يعني أن العدد الإجمالي للشهداء منذ ١٩٤٨ حتى الآن لا يزيد عددهم على عشرين ألف شخص. الأمر الذي يدحض رقم المائة ألف شهيد، ويبين أنه لا أساس علميا أو تاريخيا له.

أما لماذا قلت إن عطاء مصر للقضية الفلسطينية كان سياسيا بدرجة أكبر وفي المرحلة الناصرية دون غيرها؟ فردي أجزه فيما يلي: إن الأداء العسكري للجيش المصري والجيوش العربية كلها في عام ١٩٤٨ كان ضعيفا بشكل عام، رغم وقوع عدة بطولات استثنائية وفردية، يكفي أن جيوش الدول العربية الست دخلت الحرب والعرب يسيطرون على ٧٣% من الأرض وحصّة الإسرائيليين لا تتجاوز ٢٧%، وحين انتهت الحرب كان الطرفان قد تبادلا الحصص لصالح الإسرائيليين بطبيعة الحال.

ويشرح أطلس فلسطين الذي أصدره الدكتور سلمان أبو ستة ذلك الجانب بالتفصيل ويرجعه إلى ضعف الجيوش العربية وقلة خبرتها، في حين أن العصابات الإسرائيلية تفوقت في العدد وفي القدرة

العسكرية والكفاءة القتالية (ضباط تلك العصابات كانوا من المحاربين الذين خاضوا معارك الحرب العالمية الثانية).

هذا عن الشق العسكري، أما ما قلته بخصوص تميز الدور السياسي المصري في المرحلة الناصرية فلعلة ليس بحاجة إلى شرح. ذلك أن عبد الناصر وقف إلى جانب الشعب الفلسطيني والمقاومة في عهده، في حين أن السادات انقلب عليهم وضرب القضية بمعاهدة السلام مع إسرائيل. أما مبارك فقد سار على دربه حتى وصف بأنه كنز إسرائيل الاستراتيجي، وقد ظل المؤشر ينحني حتى وصلنا إلى ما نحن فيه وما لا أستطيع أن أصفه، تاركا لك ذلك الوصف بعد أن تقرأ في صحف الصباح أخبار إغلاق معبر رفح في وجه الجرحى، وتتبع ما جرى منذ إطلاق المبادرة وصولاً إلى أطلال "الشجاعة".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٩/٧/٢٠١٤

٧٢. الفلسطينيون والإسرائيليون: مواجهة ثقافية!

ماجد كيالي

بدا وضع إسرائيل في حربها على الفلسطينيين في غزة بالغ الصعوبة، وأصعب من المرتين السابقتين (٢٠٠٨ و ٢٠١١)، وأعلى كلفة أيضاً. فهذه المرة لم تكف المقاومة بإطلاق صواريخ على المدن الإسرائيلية، بحيث وصلت إلى "حيفا وما بعد حيفا" (لكن من الجنوب)، إذ شملت فوق ذلك حرب أنفاق مكنتها من مفاجأة القوات المهاجمة وخوض قتال شوارع ضدها، في وضع أظهر فيه مقاتلو "كتائب القسام" وغيرهم قدرة عالية وشجاعة لافتة وانضباطاً محسوباً أريك الهجوم البري وكبد فرق النخبة الإسرائيلية خسائر فادحة.

بيد أن إسرائيل في حربها الوحشية لا تنتهج المصارعة وجهاً لوجه، ولا الحرب البرية، بل ترسانتها الحربية من بعد، ولا تتقدم شبراً إلا بعد تمهيده بالقذائف الصاروخية. هكذا، فقطاع غزة، الذي تبلغ مساحته ٣٦٠ كل م ٢ (١,٣٣ بالمئة من فلسطين)، ويتشكل من شريط ضيق طوله ٤١ كلم وعرضه بين ٥ و ١٥ كلم، بات بمثابة حقل رماية للجيش الإسرائيلي، مستخدماً في دكه الطائرات والبوابات والمدفعية.

والحال أن خسائر الفلسطينيين، على رغم شجاعتهم وبطولاتهم، كانت باهظة جداً في الأرواح والممتلكات وعلى صعيد الحياة الاجتماعية، مع مصرع مئات منهم أغلبهم أطفال ونساء وكبار سن، وإصابة آلاف بجراح مختلفة، وتدمير مئات المنازل بشكل كامل تقريباً، ونزوح أكثر من مئتي ألف

غزّي إلى أماكن أخرى أقل خطراً. في المقابل كانت خسائر إسرائيل قليلة جداً مع مصرع ٣٠ إسرائيلياً منهم مدني واحد، وخسائر طفيفة في الممتلكات، وتفسير ذلك يكمن في التفوق في السلاح وقوة النيران، وتجنب المواجهات المباشرة، وأن نظام الأمان من الأخطار وقت الحروب في جبهتها الداخلية يشغل جيداً، فيما يفتقر الفلسطينيون إلى هذه الميزة المهمة.

لنلاحظ أن التناسب في الخسائر البشرية هو الإسرائيلي واحد مقابل ٢٠ فلسطينياً، فيما كان في الحرب الثانية (٢٠١٢) ١ إلى ٣١ (٦ إسرائيليين مقابل ١٩٣ فلسطينياً)، وفي الحرب الأولى (٢٠٠٨) ١ إلى ١٥٠ (٩ إسرائيليين مقابل ١٤٠٠ فلسطيني)، وهي نسبة عالية جداً.

وتقيد الإحصاءات السابقة أن جاهزية مقاومي غزة وحسن إدارتهم أحوالهم واجتراحهم طرقاً جديدة، فاجأ إسرائيل وقصص الفارق في الخسائر البشرية بالقياس للحربين السابقتين. مع ذلك، وبالقياص للخسائر البشرية الناجمة عن المواجهات المسلحة إبان الانتفاضة الثانية (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤)، ظل الفارق كبيراً. فآنذاك أدت عمليات المقاومة، وضمنها العمليات التفجيرية، إلى مصرع ١٠٢٢ إسرائيلياً مقابل ٤ آلاف فلسطيني، بنسبة ١ إلى ٤، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ الصراع بين الطرفين، وحتى في تاريخ الحروب العربية-الإسرائيلية.

المعضلة أن هذا التطور لم يغيّر موازين القوى بين الطرفين، ولا معطيات الصراع المختلة بينهما لصالح الطرف الإسرائيلي، بل إن هذا التطور لم يجر استثماره سياسياً ولا عسكرياً، فبعد أقول تلك الانتفاضة نزعت السلطان في الضفة وغزة للتهدة، وانحسرت المقاومة المسلحة كثيراً، نتيجة ضربات إسرائيل لها عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣، والتي عاودت احتلال الضفة وفرضت الحصار على غزة.

لذا، وفي غمرة الحماس لبطولات المقاومة، ربما يكون من الإجحاف تحميل الفلسطينيين تحت الاحتلال مسؤولية هزيمة إسرائيل أو دحرها بالوسائل العسكرية، أولاً بسبب تفوقها العسكري وامتلاكها جيشاً قوياً يمتلك ترسانة أسلحة ضخمة، وثانياً بسبب ضمانات الولايات المتحدة أمنها وتفوقها، وثالثاً لاحتكارها امتلاك السلاح النووي -أو ما تسميه الخيار شمشون أو خيار "يوم الدين"- في المنطقة. والفكرة الأخرى التي يجدر إدراكها، أن إسرائيل لا تحارب وفق مفاهيمنا ولا تحارب بنقطة ضعفها، أي بمواردها البشرية، وهذا معنى نقلها المعركة إلى خارجها، أو إلى ساحة أعدائها، وتجنبها الحروب البرية، باعتمادها الطيران والصواريخ وقوة النيران لتمهيد الأرض أمام تقدم وحداتها العسكرية. وبمعنى آخر، فإسرائيل تستخدم نقاط قوتها لضرب أو تحييد نقاط تفوق أعدائها، فيما تجنب مجتمعا

وعنصرها البشري المخاطر، سواء في طريقة خوضها الحروب، أو في نظام الأمان الذي تشغل عليه باستمرار في جبهتها الداخلية لتقليل الخسائر البشرية. وتبدو إسرائيل في ذلك كأنها تشغل وفق "قوانين" حرب العصابات التي تحدث عنها ماو تسي تونغ والجنرال جياب وغيرهما، بينما الفلسطينيون لا يشتغلون وفق هذه "القوانين" على نحو مناسب، فتراهم يواجهون عدوهم في الساحة التي يتفوق فيها، بدل الاشتغال على تحييدها، أو تلافيها. المعضلة هنا أيضاً، أننا نبدو إزاء عقليتين مختلفتين، فإذا لا يهتم الجيش الإسرائيلي كثيراً بـ "البطولات"، بل تراه يضمن بـ "التضحيات"، لأن ما يهمه تحديداً هو إلحاق أكبر أذى بأعدائه، والتغلب عليهم، وتحقيق الإنجازات بأقل خسائر وبأقل قدر من المواجهات المباشرة، تبدو المسألة عند الفلسطينيين مختلفة، فتعلو قيمة التضحيات والبطولات وتحقيق الانتصارات المعنوية على تحقيق الإنجازات، ما يجعل كفاحهم يدور في حلقة مفرغة، فيبدون في ذلك كمن يخوض الصراع بعناده وتضحياته أكثر من طريقة تمكنه من المراكمة لتحقيق أهدافه بشكل تدريجي، طالما لا تتوافر الظروف العربية والدولية التي تسمح بهزيمة ولو جزئية لإسرائيل، أو حتى بتغيير معادلات القوة لغير صالحها.

ولنلاحظ هنا أن إسرائيل لا يهمها أن يبدي جندي لحظة ضعف، أو أن يظهر وهو يبكي مثلاً، فهذا في ثقافتها أمر عادي، توظفه في الإعلام لأنسنة هذا الجندي الذي حولته آلة حربية للقتل والتدمير، وإضفاء قيمة أخلاقية إيجابية عليه، فيما ترى ثقافتنا في ذلك دليل جبن، وفقدان إيمان عند جندي العدو، ناهيك عن أنه نقيصة وعار في حال ظهوره في صفوفنا. وباختصار لم يعد الفلسطينيون بحاجة لإثبات أنهم شعب شجاع يبذل التضحيات، فقد أثبتوا ذلك طوال القرن الماضي، لذا ربما أن لهم أن يبحثوا عن طريقة تمكنهم من الحفاظ على ذاتهم وتطوير أحوالهم لتحقيق الإنجازات في صراعهم الطويل والمرير والمضني مع إسرائيل.

الحياة، لندن، ٢٩/٧/٢٠١٤

٧٣. شهادات الجنود: حرب الأنفاق لا تُطاق..

ناحوم برنياع

أصبح تراب قطاع غزة اللين، الذي استولت عليه، الاسبوع الماضي، جنازير الدبابات وناقلات الجنود المدرعة والحفارات والجرافات الضخمة، غباراً، بل أصبح "بودرة" كما يقول الجنود.

دخلنا في مركبة "أخزريت" (معناها بالعربية قاسية)، وهي تهجين قديم بين دبابة سوفيتية ومحرك أميركي وغرفة ركاب إسرائيلية. وهي آلة مثل اسمها، في العام ٢٠٠٦ دخلت لبنان على هذا النحو، وكان الضجيج نفس الضجيج والقفزات نفس القفزات، بيد أن الغبار ليس نفس الغبار.

حرب

دخلت قوة لواء المظليين إلى القطاع في بداية المرحلة البرية، وطوقت خان يونس من الشمال، واتجهت غربا، وكانت المنطقة منمرة بأنفاق وآبار، لكن المقاتلين عرفوا أين يبحثون، فان جمع المعلومات الدؤوب، الذي تم في "أمان" في السنة والنصف الأخيرين، أتى أكله.

يبعد الطرف الشرقي من خان يونس عن حدود إسرائيل نصف كيلومتر فقط، وهذا ما يسمى فيما يذاع "ظاهر خان يونس"، وهناك بيوت مفرقة، بعضها بيوت فقر - مساكن بدو، فيها غرفتان بلا أرضية وجص وساحة صغيرة، وبعضها أحسن حالا - من طابقين أو ثلاثة.

وتتفرق البيوت فوق تلال رملية تتصل بالمدينة بطرق ترابية دون بنية تحتية حقيقية، وحولها أراضٍ زراعية فيها حقول باذنجان، ودفينة ومزارع زيتون، وتمتد الأراضي المفلوحة نحو الخط الحدودي الى حيث مكن الجيش الإسرائيلي من ذلك.

كل شيء مدمر الآن، وأشك في أنه بقي بيت واحد سالما، وما لم يفعل سلاح الجو فعلته المدافع، وما لم تفعله المدافع فعله تبادل اطلاق النار الذي كان هنا، الاربعاء الماضي، وما لم يفعل تبادل اطلاق النار فعلته الحفارات، وقد أصبح بعض البيوت انقاضا واكواما رمادية من نفاية البناء، تلونها الملابس الممزقة.

وبقيت هياكل فقط لبيوت أخرى، ويوجد عدد من الدجاج يسير حرا في الساحات وشاشة تلفاز قديم وضع في الخارج لتسلية السكان في رمضان تدل على أنه كانت توجد هنا حياة قبل أسبوع فقط. "هذه حرب"، قال لي قائد لواء المظليين العقيد اليعازر طولدانو. "حينما توجد جنث وأنقاض، ودجاج يسير فوقها فإنها حرب بالنسبة إلي.

وحينما نفقد مقاتلينا فهي حرب، في كل صباح افتح شبكة الاتصال بجملته "وضع عمليات - حرب" لا "وضع عمليات - عملية"، ولا يعني ذلك أنني ابحت عن حروب لكنها الحقيقة".

"جنود في سلاح الحفر"

التقيتُ طولدانو وعددا من ضباطه في الماضي في الميدان، في لبنان والضفة، وقبالة غزة، وهم اشخاص اذكياء ومتزنون ويحصرهم همهم في المهام. ويقودني المقدم كوبي، وهو قائد كتيبة بين الآبار (فوهات الأنفاق). ويحدثني عن المواجهة التي حدثت قبل ذلك بيومين، وهي مواجهة جرح فيها تسعة مقاتلين جروحا طفيفة، بينهم قائد سرية. "كان في البئر خمسة مخربين"، قال، "وحدثت معركة من مسافة قصيرة على بعد خمسة أمتار، فقتل ثلاثة مخربين وخرج اثنان من البئر يرفعان أيديهما". ما زالت جثتا اثنين من قتلى "حماس" موضوعتين فوق فوهة البئر يغطيها غطاء ملون، وتعمل جرافة عسكرية وراءهما تكشف عن الخنادق التي تفرعت من البئر، تعمل جرافة ضخمة على منظومة آبار، "هذه حرب الآبار"، يقول العقيد ي، وهو أحد قادة القوات. الاثنان، اللذان خرجا من البئر وهما يرفعان أيديهما، أحدهما في سرواله والآخر بلباسه الداخلي. إن "ب" وهو أحد ضباط الاحتياط في اللواء مهنته التحقيق مع الأسرى، وقد قام بالتحقيق الأولي مع الاثنين قبل أن ينقلا الى "الشاباك". وقال: "لم يكونا من مقاتلي النخبة، بل كانا جنديين في سلاح الحفر، وحتى بعد أن ينهوا حفر بئر يتابعون العمل في النفق من الداخل". خرج من فوهة البئر نحو الداخل نفق أخذ يزداد عمقا كشفت عنه الوسائل الهندسية بعد ذلك، وبقي سؤال ما هو المسار التالي للنفق بلا جواب، نظرت الى كيبوتس نيريم، الذي يقع إلى الشرق، الذي يبدو من هنا كتلة بيوت، غارقا في الخضرة وهو قريب جداً.

مهد في زاوية الغرفة

تذكر أماكن القتال التابعة لـ "حماس" بمحميات "حزب الله" الطبيعية في العام ٢٠٠٦، قلت لقائد اللواء، فأجاب "هذا مؤكد، وقد كانت هناك تحيط بمواقع إطلاق صواريخ وهي هنا تحيط بأنفاق". وقد وجد المظليون عشرات مواقع القتال كهذه، ترتبط الآبار في عدد منها بأنفاق، وهي مفصولة في عدد آخر، وقد كشفوا ايضا عن نفق يفضي الى داخل إسرائيل، "إنه قتال تقليدي في منطقة مبنية"، يقول كوبي، قائد الكتيبة، "حقيقة أن المدنيين جميعا هربوا تسهل علينا جدا، رأينا شخصا واحدا لم يكن مخرباً، وقد بانته براءته بسبب الشك" (حُقق معه وأطلق سراحه).

ودُمر بيت تبين أنه كان مفخخا حتى سُوي بالأرض بأسنان الحفارات، "أدمر فقط بيوتا فيها متفجرات"، أوضح قائد الكتيبة، "فنحن لم نأت لندمر غزة"، وسألته: ألا يضغطون عليك للإسراع؟ فأجاب: "لا أحد يضغط علي، وهناك قواعد تعلمتها أثناء العمل، منها أنه يجب العمل ببطء، والسماح بالتعبير عن القدرات كلها".

لم يكثر جنود اللواء من مواجهة رجال "حماس" وجها لوجه، ومن وقت لآخر خرجت من خان يونس خلية تابعة لـ "حماس" فيها ١٥ رجلاً أطلقت قذيفة آر.بي.جي أو قذيفة أخرى، وكان التهديد الأكبر هو البيوت المفخخة وكل بيت كان مربباً.

دخلنا البيت الذي نظمت الكتيبة نفسها فيه، وهو بيت واسع نسبياً، وقد تبين لطلودانو، قائد اللواء، وجود مهد لطفل في زاوية الغرفة مصنوع من الخيزران، وكان في الزاوية الأخرى خزانة ملابس كبيرة ظهرت منها ملابس أولاد، ولم يفرحه هذا الأمر.

تقدمنا نحو النافذة لننظر الى خان يونس، وكانت الشمس الحمراء تغرق في البحر وراء غوش قطيف، وكان إطلاق قذائف المدافع يمزق الهدوء مرة بعد أخرى، وكشفت قوة المظليين، التي عملت الى الغرب منا، بيتاً مفخخاً فأمر قائد اللواء بالالتفاف على البيت فلا حاجة الى المخاطرة، وبين قائلاً: "لو كانت ثمة شبهة لوجود بئر تخرج من البيت لأصدرت إليهم أمراً آخر".

"أنفاق عدو قاس"

قال لي قائد اللواء: "النار من التهديدات التي تعرف دولة إسرائيل كيف تكيف نفسها معها، هذا هو الحي الذي نعيش فيه، لكن كيف تكيف نفسك مع نفق يحفره قبالتك عدو قاس؟ إن النفق في رأيي هو قدرة لا تطاق".

وسألته: ألن يحفر العدو أنفاقاً حينما نخرج من هنا؟

أجاب: "أمرني رئيس هيئة الأركان في تموز ٢٠١٤ بمنع هذه القدرة، ولا أعلم ماذا ستكون آثار ذلك في حزيران ٢٠١٥، قلنا إن ذلك لا يطاق ونحن مستعدون لدفع الثمن".

وسألته: هل يوجد عدو غير قاس؟

فقال: "أنا لست قاسياً، إن اختطاف ثلاثة فتيان وقتلهم عمل قاس".

قبيل عملية "الجرف الصامد" دُعي اللواء إلى منطقة الخليل في نطاق عملية "عودوا أيها الأخوة"، ألم يكن صعباً التحول من عملية شرطية في صورتها الى قتال؟ سألته.

"خلال عملية عودوا أيها الإخوة كتبت رسالة إلى الجنود"، أجاب طولدانو، "كتبت أن يعملوا على
"عودوا أيها الأخوة"، متجهين الى غزة.

إن جنودي لم يعودوا الى الوطن مدة سبعة سبوت، وليست لهم مشكلة في ذلك، ولا لي، إن الدعاوى
الوحيدة التي سمعتها كانت في الاسبوع الذي أقمنا فيه في غلاف غزة، فهم لم يحبوا الانتظار، وقلت
لهم إنه قبل حرب الايام الستة استمر الانتظار ثلاثة اسابيع".

"يُحتاج الى أناشيد حرب"

فُتِل ثلاثة من المظليين خلال العملية البرية، ولم يستطع طولدانو أن يتصل بالعائلات حتى ليلة
السبت، فقد كانت عنايته محصورة في المهام، وسألته: كم من الوقت تحتاج بعد، فقال: "إلى ما هو
ضروري".

حينما ينزع طولدانو خوذته يمكن أن ترى أنه يعتمر قبعة دينية صغيرة، وهو لا يجعل من تدينه أمراً
عظيماً، وسألته: لماذا تريد أن يسموا هذه العملية حرباً، فأجاب: "لأنها حرب، وهذا ما يفهمه الجنود
ايضا بعد الصدام الاول، يحتاج المجتمع الى روح عامة جامعة ويحتاج الى اسطورة، وكان يفرحني
لو كانت هناك أناشيد، أناشيد حرب، أناشيد فرحة لا أناشيد حزينة، أناشيد يافا يركوني".
استقبل الجنود المتدينون السبت في طابق تحتنا، وقد فعلوا ذلك في الظلام، أنشدوا، وكان نشيدهم
عذبا جدا وجميلا جدا، وبعد ذلك نظموا أنفسهم للخروج.

علقت مركبة "أخزاريت"، التي وصلنا فيها في الميدان، فقد فقدت جنزيراً، وبحثوا بجهاز الاتصال عن
طريقة لإعادة الرزمة، والرزمة هي نحن وأعني المراسل العسكري لإذاعة الجيش الإسرائيلي تال ليف
- رام وأنا.

وجاءت القافلة حوالي الحادية عشرة ليلاً، وعدنا في "نغمحون" (ناقلة جنود مدرعة) - وهي ايضاً
غول مدرعة ولدت في حروب سابقة. وقد كانت آخر مرة ركبت فيها هذه المركبة في محور فيلادلفيا
في ذروة حرب أنفاق اخرى، وقوى ذلك فقط الشعور بأننا شهدنا مثل هذا الامر وسنشهد ايضاً،
وتأتي الحروب وتذهب أصعب وأقل صعوبة، لكن هذه المركبة تبقى أبداً.

شهادة من أزقة المغازي

المغازي مخيم لاجئين في مركز قطاع غزة قرب دير البلح، في يوم الجمعة حينما صاحبت قوة المظليين في خان يونس، كان غازي أبو ذياب مع أخته في أزقة المغازي الى الشمال من هناك بكيلومترات معدودة.

حينما كان أبو ذياب في السابعة عشرة من عمره شارك في عملية "إرهابية" للجبهة الشعبية، وحكم عليه بالسجن المؤبد، وأفرج عنه في صفقة جبريل، وبعد الافراج عنه استقر رأيه على التمسك بنهج جديد، وأصبح في الـ ٢٩ سنة التي مرت منذ ذلك الحين مناضلا من أجل السلام، وهو يفعل ذلك بشجاعة وصدق غير عاديين، رغم أنوف المنظمات الفلسطينية.

في أيلول ١٩٩٥ التقى في غزة بالشاعر الفلسطيني، محمود درويش، الذي جاء للزيارة من باريس، وكان اللقاء ثلاثياً بين درويش وأبو ذياب وزهافا غلثون، وهي اليوم رئيسة "ميرتس".

قبل سبع سنوات، حينما سيطرت "حماس" على غزة، أدرك أبو ذياب أنه لا مفر أمامه، فانتقل مع عائلته الى مصر، وكان يزور غزة من آن لآخر، وكان هناك حينما بدأت العملية، وعلق.

تحدثنا، أول من أمس، بالهاتف وقال: "قصف بيت أختي، فقد كان قرب البيت فوهة نفق أفضى الى إسرائيل، وكان واحدا من الانفاق التي دخل فيها رجال حماس متجهين الى أحد الكيبوتسات، وكان في ذلك الدخول قتلى من الجنود الإسرائيليين وحماس ايضا، ولم يكن لأختي أية صلة بالنفق، وقد فرت هي وعائلتها في الوقت المناسب، لكن بيتها دُمر.

"القصف الجوي دقيق، أما المدافع فأقل دقة، وقد دُمر جزء كبير من المغازي بقذائف المدافع، وليست الحال في مدينة غزة سهلة ايضا، فأكثر من ٣٠٠ ألف لاجئ يعيشون في الشوارع، والماء ملوث لا يشربه الكلب، اشتريت أمس ماءً كي أغتسل، وقد اغتسلت لأول مرة بعد أسبوع".

"يجب حل مشكلة غزة من أساسها"، يقول، "يجب أن يتاح للناس أن يعيشوا حياة طبيعية، أعتقد أن مصر تؤدي في هذا الشأن دورا سلبيا، فالمصريون يخطون بين حريهم ضد الاخوان المسلمين وعلاقاتهم بغزة، فأكثر السكان في غزة لا يؤيدون حماس، بل يشجعون السيسي.

"كل ما أرادته حماس أن يفتح المعبر الى مصر، فهم لن يدعوا الناس يخرجون أبدا من إيرز، فقد احتجت الى ١٣ سنة لأحصل على إذن بالخروج من إيرز، وكان المعبر الحر الوحيد الى مصر، لكن المصريين أغلقوه، واضطرت حماس الى الموافقة على حكومة مصالحة، وعندها دفعتموها الى وضع لا اختيار فيه، فكانت الحرب المخرج الوحيد الذي بقي لهم.

"لو أُجريت انتخابات قبل هذه الجولة لخسرت حماس، أما الآن فلا أعلم، فالإنسان حينما يرى بيته مدمرا يبحث عن انتقام".

الميدان السياسي

خرج قادة الألوية التي تقاتل في القطاع، أول من أمس، الى الخارج بضع ساعات للحديث مع رئيس هيئة الاركان، وقد كانوا راضين، لأن تدمير الأنفاق والآبار تم خلال النهار على ما يرام دون احتكاكات، بفضل الهدنة.

والعمل في المواقع التي كشف عنها يوشك أن ينتهي، ويفضل الجيش الإسرائيلي أن تطول الهدنة، وأن تنتهي هذه الليلة فقط مع نهاية رمضان، ولم تغير رشقات الصواريخ التي أطلقت مساء أول من أمس على بلدات في إسرائيل الوضع تغييرا جوهريا، فاذا كانت المهمة هي تدمير الانفاق فقد انتهت تقريبا.

وينتقل التأكيد الآن الى الميدان السياسي، وقد تبين للمجلس الوزاري الامني المصغر، الذي فتح الباب لوساطة أميركية، الآن، أن للوسيط أجندة خاصة به.

كان الأمل أن يضغط كيري على قطر لتفرض إرادتها على "حماس"، فيتم الحصول بذلك على صيغة قريبة من الاقتراح المصري، لكن حدث عكس ذلك كما يقول وزراء في المجلس الوزاري المصغر، إذ ضغطت "حماس" على قطر، التي فرضت إرادتها على كيري، فقد عرضت أميركا أن تقود، لكنها اصبحت تُقاد.

إن ما يقترحه كيري في واقع الامر هو بدء محادثات تقارب بين إسرائيل و"حماس" برعاية أميركية، وأن تُثار في المحادثات كل مطالب "حماس"، وهي رفع الحصار عن غزة وتحويل الأموال الى المنظمة.

وقد كانت في الماضي محادثات تقارب بين إسرائيل و"حماس"، لكنها تمت برعاية مصرية لا أميركية، وكان تأثيرها في نطاق الحصار هامشيا.

إن التدخل الأميركي الآن يقدم "حماس" من اعتراف دولي بها ويخرجها من العملية مع انجاز مهم. لو أن اقتراح كيري جاء من جهة اخرى اوروبية أو عربية لرفضه المجلس الوزاري الامني المصغر رفضا باتا، لكن لأن الحديث يدور عن وزير الخارجية الأميركي اكتفى المجلس الوزاري الامني المصغر بإعادة الاقتراح لإدخال بعض التحسين عليه، لكن يُشك في أن يكون هناك تحسين.

يبحث رئيس الوزراء ووزير الدفاع عن سبيل لإنهاء العملية، ومثلهما قادة الجيش الإسرائيلي، لكنهم يخشون رد قسم من الجمهور، وهم يخشون العناوين الصحافية. إن احتمال أن يخرج ليبرمان من هذه العملية بصفة البطل الوحيد في الحكومة، الوحيد الذي تجرأ والوحيد الذي طلب، يصيبهم بزعة عميقة (قد تكون من نصيب ليبرمان أيضا لأنه ما دامت الحكومة لم تقبل رأيه فانه ملك، لكن ماذا سيحدث إذا قبلوا رأيه وخرجوا لمغامرة عسكرية في قلب غزة؟).

وخلال ذلك تجاوز عدد القتلى من الجيش الإسرائيلي الاربعين. ويقترب عدد القتلى في غزة من ألف، وصور الدمار قاسية، ولن تُسهل على إسرائيل في الساحة الدولية. يبدو أن المجلس الوزاري المصغر يواجه الآن امكانيتين: الاولى أن يتبنى بعد مساومة قصيرة اقتراح كيري، وأن يدفع ثمنا ما الى "حماس"، وأن يدفع ثمنا سياسيا في البلاد، وأن يمضي الى الأمام. والثانية السعي الى هدنة من طرف واحد، على افتراض أن عدد القتلى ومقادير الدمار ستردع "حماس" زمنا طويلا.

أبو مازن، لا كيري، هو القناة الصحيحة بين حكومة إسرائيل و"حماس".

"يديعوت"

الأيام، رام الله، ٢٨/٧/٢٠١٤

٧٤. صورة:



مخيم الشاطئ: استشهد وهو ينتظر دوره ليلعب على المراجيح وبقيت قطعة النقود في يده!

صفحة وسام عبد الوارث على تويتر، ٢٨/٧/٢٠١٤